جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

أسس الكتابة العلمية في ضوء البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ: دراسة مرجعية

إعداد

أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط
أستاذ علم النفس الإرشادي
كلية التربية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية
كلية الآداب – جامعة الزقازيق– مصر

تاريخ الاستلام : ١ يوليو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٠ يوليو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص البحث باللغة العربية:

غالبًا ما يصعب قراءة العلم، ويفترض معظم الناس أن هذه الصعوبة ولدت من التعقيد الشديد للمفاهيم والبيانات والتحليل العلمي، ومع ذلك فإن تعقيد الفكر العلمي لا يجب أن يؤدي إلى عدم قابلية التعبير عنه. تناول هذا البحث أسس الكتابة العلمية الجيدة للبحث بكافة عناصره وفي جميع خطواته لتفيد الباحثين في مختلف التخصصات، والتي من الممكن أن ينتج عن اتباع الباحثين لها إلى الوضوح في التواصل بينهم وبين جمهور البحث دون المبالغة في تبسيط القضايا العلمية، وهذا انطلاقا من افتراض أن تحسين جودة الكتابة العلمية يؤدي في الواقع إلى تحسين جودة الفكر. تناول هذا البحث عدد من المعايير للصياغة والكتابة الجيدة للعناصر التي تتكون منها المخطوطة البحثية بما يتفق مع البراديجم أو النموذج البحثي الذي يتبناه الباحث أي وفق معتقداته حول العالم بناءً على خبراته البحثية السابقة. في ضوء ذلك، تم تقديم عدة توصيات للقائمين على البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات والمراكز البحثية، وللمرشدين الأكاديميين والمشرفين العلميين، وكذلك للباحثين لتجويد أدائهم البحثي وصياغة وكتابة مخطوطاتهم البحثية في ضوء منهجية توقعات القارئ، إذ أن الكتابة العلمية ليست مجرد كتابة عن العلم أو للمتخصصين وفقط، بل إنها الكتابة الفنية للمتخصصين وغير المتخصصين وفق أخلاقيات الكتابة ومعايير الاقتباس العلمي.

الكلمات المفتاحية: الباحث المحترف– الكتابة العلمية– توقعات القارئ–متصل البحث العلمي–التصميم الكمي، التصميم النوعي–التصميم المختلط–فاعلية الذات البحثية–البراديجم البحثي–الاقتباس العلمي.

Foundations of Scientific Writing in the Light of the Research Paradigm and the Reader's Expectations Methodology: A Literature Study

Prof. Boshra Ismael Ahmed Arnout
Professor of Counseling Psychology
College of Education - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia Faculty of Arts - Zagazig University - Egypt

Abstract:

Science is often difficult to read, and most people assume that this difficulty is resulting from the extreme complexity of scientific concepts, data, and analysis, yet the complexity of scientific thought does not have to lead to its inexpressibility. This research dealt with the foundations of good scientific writing for manuscript in all its items and steps to benefit researchers in various disciplines. If researchers following these foundations, their communication with the research audience become good without oversimplifying scientific issues, and this is based on assuming that improving the quality of scientific writing actually improves the quality of thought. This research dealt with a number of criteria for the good formulation and writing of the research items that make up the research manuscript in accordance with the paradigm or the research model adopted by the researcher, i.e., according to his beliefs around the world based on his previous research experiences. From this point, several recommendations were made to those in charge of scientific research and graduate studies in universities and research centers, as well as to academic advisors, scientific supervisors and researchers to improve their research performance in formulate and write their manuscripts in the light of reader expectations, as scientific writing is not just writing about science or for specialists only, but rather it is technical writing for professionals and non-professionals according to writing ethics and scientific citation criteria.

Keywords: professional researcher- scientific writing, reader's expectations- scientific research continuum- quantitative design- qualitative design- mixed design- self-efficacy- paradigm- scientific citation.

مقدمة البحث وخلفيته النظرية:

أن تكون على دراية بالبحث العلمي ومناهجه وأخلاقياته فهذه معرفة منهجية يسهل على كل باحث تعلمها سواء في سنوات الدراسة المنهجية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه أو ما بعدها. أما احترافية إعداد وكتابة البحوث العلمية بمختلف تصميماتها الكمية، النوعية، والمختلطة تتطلب أن يمتلك الباحث هرم من ثلاثة جوانب، هي: المعرفة، الفاعلية الذاتية في أداء مهام البحث وإجراءاته، والمهارات التي تؤهله لإدارة البحث وإجراءه. القاعدة المعرفية التي يجب أن يكتسبها الباحث عن البحث العلمي تتضمن معناه وأنواعه وأهميته، ومناهجه، وتصميم البحث وخطواته الإجرائية سواء كان البحث كمي أو نوعي أو مختلط، وكذلك المعايير الأخلاقية للبحث العلمي التي يجب معرفتها وتطبيقها في إجراءات البحث، فضلا عن إعداد البحث ليطابق معايير تقييمه من لجنة الأخلاقيات، بالإضافة إلى النشر العلمي وصعوباته وخطواته وفوائده وغيرها من المعارف المتصلة بالبحث العلمي.

من واقع الخبرة العملية، لدى الطلبة في التخصصات التربوية والاجتماعية مخاوف عن قدرتهم على تعلم المفاهيم الأساسية البحثية اللازمة لإعداد تصميم لأطروحاتهم ودراساتهم المستقبلية. وهذا القلق والخوف يمكن أن يتداخل كثيراً ويؤثر على قدرة الطلبة على تعلم المفاهيم البحثية الأساسية، وهي الضلع الثاني للباحث المحترف (الفاعلية الذاتية البحثية). فقد أثبتت بعض الدراسات (مثل دراسة أرنوط، ٢٠١٧؛ Bishop & Bieschke, 1998; Bieschke, 2006; Froester,Kahn&Hesson–McInnis,2004; Lei, 2008) أن فاعلية الذات البحثية المرتفعة عامل مهم فيما يتعلق بقدرة الباحثين وطلبة الدراسات العليا على إجراء بحوثهم ومتابعتها بنجاح، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين فاعلية الذات لدى الباحثين ومشاركتهم في البحوث مستقبلاً وزيادة انتاجيتهم البحثية.

حدد الباحثون (Forester etal, 2004; Mullikin, Bakken& Betz, 2007) أربعة أبعاد لفاعلية الذات البحثية، هي: تحليل البيانات (أي ثقة الفرد في قدرته على العمل مع البيانات وتحليلها)، ودمج البحوث (أي ثقة المرء في قدرته على دمج الأفكار البحثية مع الأدبيات النظرية لموضوع البحث)، وجمع البيانات (أي ثقة المرء في قدرته على استكمال جمع البيانات والاحتفاظ بسجلات دقيقة)، والكتابة الفنية للبحث (أي قدرة الفرد على الكتابة العلمية للبحوث من أجل نشرها).

هكذا، تعد الكتابة العلمية أحد أبعاد فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا والباحثين بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم البحثية سواء كمية أو نوعية أو مختلطة. كما تعد الكتابة العلمية أحد أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يلتزم بها الباحثين عند إعداد بحوثهم للماجستير والدكتوراه وكذلك بحوث الترقية فضلاً عن التأليف والترجمة. إذ أنه من أخلاقيات البحث العلمي التي أشارت إليها أرنوط (٢٠٢٠، ٢٠٢١ ب): الأمانة، الحيادية والموضوعية والابتعاد عن التمسك بالآراء الشخصية، الحرص والتدقيق الذاتي، احترام الملكية الفكرية وجهود الآخرين، التجرد من الأحكام المسبقة والعلاقات الشخصية والحيطة من ان تؤثر في البحث أو الحكم على نتاج الأخرين، الصبر والتحمل على مشاق البحث العلمي، القراءة الواعية الدقيقة الناقدة، الالمام باللغة والجودة في الكتابة لتوصيل المعلومات والأفكار من ذهن الباحث إلى ذهن القارئ وهذا لا يتم إلا بالإلمام التام بقواعد اللغة المستخدمة سواء كانت عربية أو انجليزية أو غيرها.

من هنا جاء اهتمام المسؤولين عن البحث العلمي بالجامعات بتنمية مهارات الكتابة العلمية لدى الباحثين، وكذلك ضرورة السعي الدؤوب من الباحثين بمختلف درجاتهم العلمية وتخصصاتهم لتنمية مهاراتهم في كتابة البحوث العلمية ومعرفة معاييرها وشروطها وضوابطها المنهجية. فقد أشار (Colomb & Joseph, 1985; Van Way, 2007; Gopen & Swan, 2018) إلى أن الغرض الأساسي من الخطاب العلمي ليس مجرد عرض المعلومات والفكر، بل التواصل الفعلي بين الباحث وجمهور البحث. لا يهم مدى سعادة المؤلف بتحويل جميع البيانات الصحيحة إلى جمل وفقرات؛ من المهم فقط ما إذا كانت الغالبية العظمى من جمهور القراء يدركون بدقة ما يدور في ذهن المؤلف. لذلك، من أجل فهم أفضل السبل لتحسين الكتابة، من الأفضل أن نفهم كيف يقرأ القراء. أصبح هذا الفهم متاحًا مؤخرًا من خلال العمل المنجز في مجالات البلاغة واللغويات وعلم النفس المعرفي، لقد ساعد في إنتاج منهجية قائمة على مفهوم توقعات القارئ.

إذ أوضح (Gopen & Swan, 2018) أن القراء لا يقرأون ببساطة؛ فهم يفسرون ما يقرءون. تستند هذه المنهجية لتوقعات القارئ إلى الاعتراف بأن القراء يتخذون العديد من قراراتهم التفسيرية الأكثر أهمية حول جوهر ما يقرؤونه بناءً على القرائن التي يتلقونها من هيكل النص المقروء. إذ يتم تفسير المعلومات بسهولة أكبر وبشكل أكثر اتساقًا إذا تم

وضعها في المكان الذي يتوقع معظم القراء العثور عليه فيه. لا تؤثر احتياجات وتوقعات القراء هذه على تفسير الجداول والرسوم التوضيحية فحسب، بل تؤثر أيضًا على تفسير النص نفسه. إذ لدى القراء توقعات ثابتة نسبيًا حول المكان الذي سيواجهون فيه عناصر معينة من جوهره في بنية النص. ومن ثم إذا تمكن الكتاب عامة والباحثين خاصة من إدراك هذه المواقع بوعي، فيمكنهم التحكم بشكل أفضل في درجات الاعتراف والتركيز الذي سيعطيه القارئ لمختلف المعلومات التي يتم تقديمها. يدرك الكتاب الجيدون بشكل بديهي هذه التوقعات.

وأضاف (Gopen, 1987; Colomb & Joseph, 1985; Gopen, 2018) أنه ربما يكون هذا المفهوم الأساسي لتوقع القارئ أكثر وضوحًا على مستوى أكبر من وحدات الخطاب. تُعرَّف وحدة الخطاب على أنها أي شيء له بداية ونهاية: فقرة، جملة، قسم، مقال، إلخ. المخطوطة البحثية، على سبيل المثال، مقسمة عمومًا إلى أقسام يمكن التعرف عليها، وأحيانًا تتكون من مقدمة، الطريقة والاجراءات والنتائج ومناقشتها. عندما يتم الخلط بين الأقسام – عندما يتم العثور على الكثير من التفاصيل الإجرائية في قسم النتائج، أو عندما تختلط المناقشة والنتائج – غالبًا ما يكون القراء مرتبكين بنفس القدر. في وحدات الخطاب الأصغر، لا يتم تصنيف الأقسام الوظيفية بشكل صريح، لكن القراء لديهم توقعات محددة جميعها متشابهة، وهم يبحثون عن معلومات معينة في أماكن معينة. إذا تم انتهاك هذه التوقعات الهيكلية أو البنائية باستمرار، يضطر القراء إلى تحويل الطاقة من فهم محتوى المقطع إلى تفكيك بنيته. ومع زيادة تعقيد السياق بشكل معتدل، تزداد احتمالية سوء التفسير أو عدم التفسير بشكل كبير.

مفهوم الكتابة العلمية:

ذكر (الشهراني، د.ت؛ الكمالي، ٢٠٠١؛ الربيعة، ٢٠٠٠١؛ الشنطي، ٢٠٠١؛ شحاته، ٢٠٠٩؛ السناد، ٢٠١٥؛ Hairston & Keene, 2003; Jackson, 2009) أن الكتابة العلمية تطلق على الكتابة الذي يقدم في الكليات والجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص، وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه وبحوث الترقية. وتختلف الكتابة العلمية عن الأنواع الأخرى مثلا الكتابة الدرامية والأدبية وغيرها في ثلاثة أمور هي: الجمهور، والأسلوب، والهدف أو الغرض من الكتابة. وأوضحوا هذه الفروق كما يلي:

أولاً: الجمهور:

لكل نوع من أنواع الكتابة جمهور وجمهور الكتابة العلمية هم: أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والأكاديميون في مراكز البحوث، وطلاب الدراسات العليا أيضاً، وتتطلب الكتابة لهذا الجمهور الدقة والصدق والموضوعية.

ثانيًا: الأسلوب:

تتطلب الكتابة العلمية أسلوب يعتمد على الخبرة والتحليل الدقيق والبرهنة، وتحديد المصطلحات، والمنطقية في الانتقال من فكرة إلى أخرى، ومن فصل إلى أخر. وهذا الأسلوب يتميز بما يلي:

١. دقة التعبير عن الحقائق والأفكار، والكتابة على قدر المعنى، دون زيادة، أو محاولة للتكرار والإعادة.

٢. الابتعاد عن الانطباعات الذاتية.

٣. التدقيق اللغوي؛ بحيث تحمل الكلمة التي يستخدمها معنى واحد فقط يفهمه الجميع ولا يترك مجالاً لسوء الفهم.

٤. دقة النقل والاقتباس عن الأخرين.

٥. الوضوح في الكتابة من خلال وضوح الفكرة المعبر عنها، ومراعاة قواعد بناء وتركيب الجمل وقواعد الإعراب.

ثالثاً: الهدف أو الغرض

تعد هذه النقطة أكبر إشكالية في البحوث العربية، إذ ينتهي الباحث من تقرير بحثيه ولا يعرف ماذا كان هدف بحثه، ولم يحدد له رؤية بحثية يسير عليها في دراسته. إذ أشار الشهراني (د.ت) أنه ينبغي أن يكون للكتابة غرض أو هدف Purpose وأن يكون للكاتب رؤية فيما يكتب لا أن يكون مجرد ناقل حرفيًا عن الآخرين مثل الآلة دون إعمال عقله وفكره في النص المنقول؛ فالكتابة العلمية يكون غرضها التفسير أو الإقناع أو التبرير على صحة وجهة نظر في مسألة ما، أو يكون كل ذلك. لهذا فإنه في ضوء ما سبق يتضح لنا أن الكتابة العلمية هي أسلوب ونسق لغوي، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبناؤه، ودلالاته ومعانيه وصياغته وخصائصه، تكتب به البحوث، والدراسات، والرسائل، والأطروحات، والتقارير، والملخصات العلمية، والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي، وما في حكمها.

خصائص الكتابة العلمية:

للكتابة العلمية عدة خصائص أوردها (الشهراني، د.ت؛ الربيعة، ٢٠٠١؛ الشنطي، ٢٠٠١؛ الكمالي، ٢٠٠١؛ السناد، ٢٠١٥)، نلخصها فيما يلي:

١. الموضوعية: الكتابة العلمية كتابة موضوعية، وليست عاطفية ولا شخصية.
٢. المسؤولية: الكاتب مسؤول عن النص والبحث الذي يكتبه، سواءً تعامل معه بمسؤولية وعلمية وموضوعية، أو كان دون ذلك.
٣. الوضوح: الكتابة العلمية صريحة، والأفكار فيها تتسم بالتسلسل، والعلاقات فيها واضحة ومنطقية.
٤. الدِّقة: اللغة الأكاديمية لغة تستخدم التراث العلمي وأدبيات الموضوع، والحقول المعرفية، والمعرفة المتراكمة، والتواريخ، والأرقام، والحقائق، لذلك يجب أن تكون دقيقة، وصادقة، وكاملة في عرض النظريات، والحقائق، والإحصائيات، والمواقف، والاقتباسات.
٥. العقلانية: لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق العقلاني، وإثبات الحجج والبراهين، ولا مجال فيها للمبالغات وأي ضعف منطقي، أو غموض، أو خروج عن سياق البحث ومنهجيته يؤدي إلى الانتقاص من البحث والباحث.

٦. **الرسمية: الكتابة العلمية تتطلب أسلوبًا لغويًا لا يستخدم اللهجات، ولا الكلمات العامية، ولا (الأنا) الصريحة، ولا التعبير الشخصي المباشر من الكاتب.**

٧. **القوة: قوة النص الأكاديمي وفصاحته تدل على عمق التفكير، وقوة اللغة، ورجاحة الفكر، والثقافة الواسعة والشاملة، والقوة هنا تعود إلى قوة الصياغة والأدلة.**

٨. **السلامة اللغوية: لغة البحث العلمي لغة خالية من الأخطاء اللغوية، يحرص فيها الباحث على الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية والإملائية وبناء الفقرات، وصحة الأسلوب.**

٩. **الحذَّر: اللغة الأكاديمية لغة حذرة لا تستخدم كلمات ولا عبارات قاطعة، ولا تأكيدية ولا ادعائية، فيما لا يمكن تأكيده أو توثيقه أو القطع فيه.**

١٠. **عدم الانحياز: الانحياز لأسباب ذاتية أو شخصية أو حضارية بدون أساس عقلاني موضوعي تحليلي مؤسِّس لموقف الباحث ورأيه، أمرٌ مرفوضٌ في الكتابة الأكاديمية، والانحياز المسموح به هو الانحياز المشفوع بالدليل والبرهان.**

المتطلبات اللغوية للكتابة العلمية:

ينبغي للباحث الأكاديمي الإلمام بعدد من المهارات اللغوية (الشهراني، د.ت؛ الكمالي، ٢٠٠١؛ الربيعة، ٢٠٠١؛ الشنطي، ٢٠٠١)، منها:

- **مهارة التحدث، وهي المهارة التي تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام اللسان والحلق والأوتار ومخارج الحروف وسلامة النطق وغيرها مما له علاقة بالصوت والحديث والكلام.**
- **مهارة الاستماع، وهي المهارة التي تعتمد على حاسة السمع، وهي مهارة إدراك وتلقي.**
- **مهارة الكتابة، وهي مهارات استخدام الحروف والكلمات والجمل والرموز والأرقام المنطوقة، تكوين الأساليب الفصيحة.**
- **مهارة القراءة، وهي مهارة النظر (أو اللمس للكفيف) إلى ما هو مكتوب أو مدون بحرف أو رموز أو إشارات أو كلمات أو جمل أو تعابير ونصوص.**

البراديجم وأنواع البحث العلمي:

إن مصطلح النظرة للعالم World view يعنى "مجموعة أساسية من المعتقدات حول العالم التي توجه العمل البحثي". وقد أطلق عليها آخرون مسميات متعددة منها البراديجم، نماذج بحثية؛ نظرية المعرفة والأنطولوجيا، أو منهجيات بحث واسعة النطاق. ويطور الباحثين وجهات نظرهم للعالم بناءً على توجهاتهم الانضباطية ومجتمعاتهم البحثية والمرشدين أو المشرفين والخبرات البحثية السابقة. غالبًا ما تؤدي أنواع المعتقدات التي يتبناها الباحثون بناءً على هذه العوامل إلى تبني نهج نوعي أو كمي أو مختلط في أبحاثهم. والآن سنسلط الضوء على أربع نماذج بحثية أو براديجمات أو فلسفات نوقشت على نطاق واسع في الأدبيات النظرية، هي: الفلسفة الوضعية وما بعد الوضعية، والبنائية، والتحويلية التشاركية، والبراجماتية (Guba & Lincoln, 2005; Leavy, 2007; Creswell, 2013; Maxwell; Pernecky, 2016, Arnout, 2020).

هذه التوجهات الفلسفية البحثية المختلفة ليست "مقصورات مانعة لتسرب الماء"، بل إنها توفر توجهًا فلسفيًا عامًا للبحث، ويمكن دمجها معًا أو استخدامها بشكل فردي. هذه الأربع وجهات نظر نحو العالم تمثل نقطة انطلاق جيدة لإجراءات البحث. التوجه الأول هي الفلسفة الوضعية positivism وما بعد الوضعية التي ترتبط بالبحوث الكمية، وفي هذه الفلسفة يدعي الباحثون المعرفة بناءً على (١) الحتمية أو تفكير السبب والنتيجة؛ (٢) الاختزالية، عن طريق التضييق والتركيز على متغيرات مختارة للترابط؛ (٣) الملاحظات التفصيلية وقياسات المتغيرات؛ و (٤) اختبار النظريات التي يتم تنقيحها باستمرار (Phillips & Burbules, 2000; Guba & Lincoln, 2005; Morgan, 2007, 2014).

والنموذج الثاني الفلسفة البنائية Constructivism، المرتبطة عادة بالبحوث النوعية، تعمل من خلال مجموعة مختلفة عن تلك الافتراضات التي تقوم عليها الفلسفة الوضعية. يشكل فهم أو معنى الظواهر، التي تشكلت من خلال المشاركين ووجهات نظرهم الذاتية. عندما يقدم المشاركون مفاهيمهم، فإنهم يتحدثون من معاني تشكلت من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومن تاريخهم الشخصي. في هذا الشكل من البحث العلمي، تتشكل الدراسة "من الأسفل إلى الأعلى" – أي من المنظورات الفردية إلى الأنماط العريضة،

وفي النهاية يؤدي إلى الفهم الواسع أرنوط ٢٠٢١، (Guba & Lincoln, 2005; Merriam, 1998; Saldana, 2011; Creswell, 2013).

والنموذج التحويلي transformative الذي يركز على الحاجة إلى العدالة الاجتماعية والسعي وراء حقوق الإنسان. والباحثون الذين يتبنون هذا النموذج يولون أهمية خاصة للجماعات المهمشة في المجتمعات، مثل النساء والجماعات العرقية والأشخاص ذوي الإعاقة والمحرومين اقتصاديًا، ويهتمون بدراسة ومعالجة قضايا مثل التمكين، والتهميش، والهيمنة. ويجب على الباحثين التعاون والتفاعل باحترام مع الأفراد المهمشين لإجراء البحوث. في النهاية، يعمل الباحث التحويلي من أجل تغيير العالم الاجتماعي للأفضل، حتى يشعر الأفراد بأنهم أقل تهميشًا (Punch, 2005; Mertens, 2009; Morgan, 2014).

أما النموذج البراجماتي pragmatic، يرتبط بأبحاث الطرق المختلطة كفلسفة شاملة يتبناها عدد كبير من علماء الأساليب المختلطة. ينصب التركيز على نتائج البحث، وعلى الأهمية الأساسية للسؤال المطروح بدلاً من الأساليب، وعلى استخدام طرق متعددة لجمع البيانات للإبلاغ عن المشكلات قيد الدراسة. وبالتالي، فهي تعددية وموجهة نحو "ما يصلح" للممارسة الواقعية (Guba & Lincoln, 2005;Creswell, 2012; Greene, 2007; Maxwell, Chmiel & Rogers, 2015; Halcomb & Hickman, 2015).

وذكرت أرنوط (٢٠٢١ أ) أن الطريقة التي تتم بها مناقشة وجهات النظر نحو العالم أو ما تسمى النماذج البحثية هي ترتيبها (ومقارنتها) من حيث الافتراضات الفلسفية المحددة. وهكذا، تختلف وجهات النظر نحو العالم أو النماذج البحثية الوضعية وما بعدها والبنائية والتحويلية والبراجماتية فيما يعتبر حقيقيًا في العالم (علم الوجود)، وكيف نكتسب المعرفة بما نعرفه (نظرية المعرفة)، والدور الذي تلعبه القيم أو الأخلاقيات في البحث (علم الأكسيولوجيا)، وعملية إجراء البحث (المنهجية) ولغة البحث (البلاغة). يشير علم الوجود إلى طبيعة الواقع (وما هو حقيقي) الذي يفترضه الباحثون عندما يجرون دراساتهم. يميل الباحث في فترة ما بعد الوضعية إلى النظر إلى الواقع على أنه فريد ومستقل عن الباحث. مثال ذلك هو الميل الوضعي لرفض أو الفشل في رفض فرضية. في المقابل، يرى الباحث

الذي يتبع الفلسفة البنائية الواقع على أنه متعدد ويبحث بنشاط عن وجهات نظر متعددة من المشاركين، مثل وجهات النظر التي تم تطويرها من خلال مقابلات متعددة. يفترض الباحث التحويلي أشكالًا متعددة من الواقع مبنية على أساس المواقف الاجتماعية والثقافية للأفراد، مثل الجنس والعرق والفقر، بينما ينظر البراجماتيون إلى الواقع على أنه فردي.

كذلك تكمن الاختلافات بين وجهات النظر نحو العالم في الاختلافات المنهجية أي عملية البحث. في أبحاث ما بعد الوضعية، يعمل الباحث من "أعلى" إلى أسفل، من النظرية إلى الفرضيات إلى البيانات لإضافة أو تناقض النظرية. في المناهج البنائية، يعمل الباحث بشكل أكبر من "أسفل" إلى أعلى، مستخدمًا آراء المشاركين لبناء موضوعات أوسع وإنشاء نظرية تربط الموضوعات. في البحث التحويلي، يتعاون الباحث مع أصحاب المصلحة وأعضاء المجتمع ويبني الثقة معهم. في البراجماتية، قد يجمع الباحث بين التفكير الاستنتاجي والاستقرائي حيث يمزج بين البيانات النوعية والكمية أثناء تقدم الدراسة (Babour, 1998; Creswell, Hairston & Keene, 2003; Tashakkori & Creswell, 2007; Teddie & Tashakkori, 2009; Creswell, 2015; Morgan, 2014).

هكذا في ضوء هذه التوجهات الفلسفية الأربع في النظر للعالم، والتي قد يبنى الباحث واحد أو أكثر منها، يوجد لدينا ثلاثة أنواع من البحث العلمي وفقًا للفلسفة التي يتبناها الباحث أو ما أطلقت عليه أرنوط (٢٠٢٠) متصل البحث العلمي (انظر شكل ١)، هي: البحث الكمي (الفلسفة الوضعية وما بعد الوضعية)، البحث النوعي (الفلسفة البنائية التفسيرية)، البحث المختلط (الفلسفة البراجماتية). في هذه الأنواع الثلاثة من البحث العلمي الكمي – النوعي– المختلط، يسير البحث العلمي وفق خطوات محددة متفق عليها بين المشتغلين بها، في ضوء ضوابط وقواعد منهجية منذ البدء باختيار مشكلة البحث وصياغة عنوانه وحتى الوصول للنتائج.

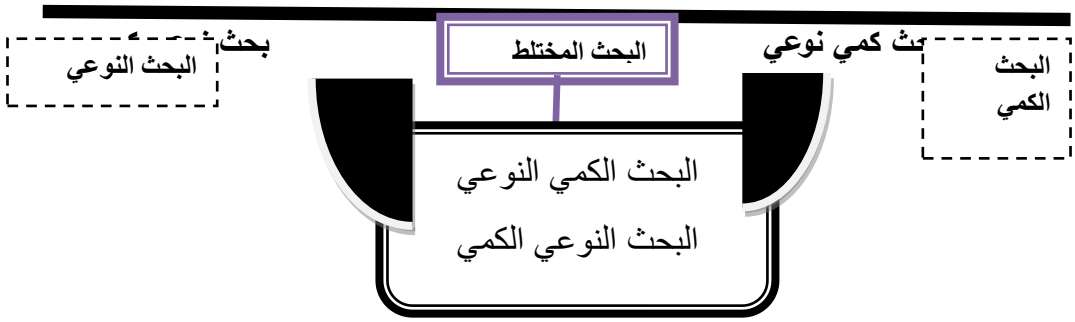

متصل البحث الكمي النوعي (نقلاً عن: أرنوط، ٢٠٢٠)

فن صياغة وكتابة تقرير البحث وفق النموذج البحثي ومنهجية توقعات القارئ:

ذكر (Lombardo, 2016) أن الكتابة العلمية ليست مجرد كتابة عن العلم؛ إنها الكتابة الفنية التي يقوم بها العلماء لإيصال أبحاثهم للآخرين. تعتمد الكتابة العلمية على صرامة البحث العلمي، لذا يجب أن تعكس نفس الدقة التي تتطلبها عملية البحث. يتطلب الاتصال العلمي الدقة (الاستخدام الدقيق للكلمات والعبارات) والوضوح والاقتصاد؛ هذا التمييز مهم لأن الكاتب ينقل معلومات تقنية للغاية إلى الآخرين الذين قد يكونون أو لا يكونون على دراية بها؛ قد يكونون من تخصص مختلف؛ قد يكونون وقد لا يكونون متحدثين أصليين للغة المستخدمة. العديد من المجلات لها جماهير دولية، لذا فإن الاتصال الدقيق يساعد في منع سوء الفهم والترجمة الخاطئة في سياقات أخرى. يجب أن يكون توصيل الحقائق والأرقام والأساليب المستخدمة في البحث – بالإضافة إلى وصف النتائج – محددًا ودقيقًا، كما يجب تحديد سؤال البحث وفرضياته وطرقه وتحليله واستنتاجاته بوضوح وبساطة. ولهذا يجب على الباحثين ما يلي:

أولاً: يجب أن يركز الباحثين عند كتابتهم لأبحاثهم ودراساتهم على الكلمات التي يستخدمونها وعلامات الترقيم الخاصة بهم. يمكن أن يكون للاختلافات الدقيقة في اختيار الكلمات أو علامات الترقيم معاني مختلفة بشكل كبير.

ثانيًا: يجب على الباحثين تنظيم كتاباتهم فهذا أمر بالغ الأهمية. تنظيم الورقة أمر منطقي، مع وجود قواعد لما يدخل في كل قسم. على الباحث الجيد أن يقرأ البحوث والدراسات في تخصصه لفهم القواعد ذات الصلة. باختصار، يجب أن يكون ترتيب العرض الخاص بالبحث

هو الأكثر منطقية للقارئ، هذا هو ما يشار إليه عادة باسم "قابلية القراءة" Readability. إذا كان على القارئ أن يعمل بجد لفهم المعنى الخاص بالباحث أو مؤسسته، فيكون لدى هذا الباحث مشكلة في كتابته العلمية. كما أنه يجب على الباحث في قسم الأساليب، أن يكون وصف أساليب البحث كاملاً بما يكفي لتمكين شخص آخر من تكرار العمل، وأن يشرح الباحث أيضًا سبب تنفيذ كل إجراء، أي ما هو المتغير الذي كان يقيسه ولماذا؟ ومن ثم يجب على الباحث أن يتذكر أنه لا يكتب لإثارة إعجابه، الباحث يكتب للتواصل. ومن ثم تعد مرحلة الكتابة من أهم مراحل البحث إن لم تكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأنها تعكس شخصية الباحث، وتظهر للقارئ مقدار الجهد الذي بذله في جمع المادة العلمية، وهي– باختصار– الوعاء الذي يقدم فيه موضوعه للآخرين.

الاستراتيجيات التي تساعد الباحثين على الكتابة العلمية الواضحة والدقيقة:

ذكر (Van Way, 2007; Lombardo, 2016) أن هذه هي النقطة التي تشبه فيها الكتابة العلمية بشكل ملحوظ الأنواع الأخرى من الكتابة. إن المنطق والتنظيم أثناء الكتابة ليسا آليين. المنطق لا يأتي بشكل طبيعي من رأس الباحث إلى البحث، فهو يحتاج إلى التراجع وفرض المنطق على كتاباته؛ ويحتاج بعد ذلك إلى بلورتها بأن يسأل نفسه دائمًا هذا السؤال: "هل سيكون هذا منطقيًا للقارئ؟" لا يهم إذا كان ذلك منطقيًا بالنسبة للباحث نفسه، بل يجب أن يكون له معنى للقارئ. إذ عندما يشرح الباحث شيئًا لشخص ما وجهًا لوجه، يكون لديه ملاحظات فورية؛ يمكنه بسرعة معرفة ما إذا كان الشخص الذي يتحدث معه يفهم ما يقوله أم لا – يقدم ملاحظات شفهية أو غير لفظية، بينما ليس لدى الباحث هذا الترف مع الكتابة. لديه فرصة واحدة وفقط هي الصياغة والكتابة العلمية الجيدة والسليمة.

وأشار (Lombardo,2016; Pollock, 2017) أن الخطوة الأولى في أن يكون الباحث منطقيًا هي إنشاء مخطط تفصيلي قبل البدء في الكتابة. يضع الباحث في اعتباره أنه من السهل إنشاء مخطط تفصيلي؛ ويكون الجزء الصعب هو التراجع عنه للتأكد من أنه في ترتيب منطقي طبيعي، مع أفكار منسقة ومترابطة. هذه هي الخطوة التي تأخذ أكبر استثمار للوقت. وإذا كان الباحث لا يعرف هذا بالفعل، فيجب عليه أن:

- يجب أن تحتوي كل فقرة على جملة موضوع واحدة، وليس اثنتين أو ثلاث.

- **يجب أن تدعم جميع الجمل في الفقرة ما تقول جملة الافتتاح أنه تخطط لمناقشته أو تشرح بالتفصيل.**
- **يجب أن يكون قادرًا على تقديم سبب منطقي لسبب وضع كل جملة في مكانها في كل فقرة.**
- **يجب تنظيم جميع فقرات بحثه بشكل منطقي حول عناوين الأقسام أو العناوين الفرعية.**
- **يجب أن يكون لدى الباحث سبب منطقي لمكان وضع كل فقرة.**
- **يجب أن يحافظ على منطق طبيعي يمكن للقارئ الوصول إليه.**

بشكل عام، ذكر (Van Way, 2007; Lombardo, 2016) أن الكتاب الجيدون، يتميزون بما يلي:

- **استخدم انتقالات فعالة بين الأقسام والفقرات والجمل وداخل الجمل.**
- **استخدم الأفعال القوية والأسماء الملموسة. عدم البدء بجمل بعبارات ضعيفة مثل، "هناك. . . "أو" من أجل التحديد "، بدلاً من" تحديد ".**
- **يسعون دائمًا لجعل الضمني صريحًا. فقط لأنهم يعرفون أن ما يقصدون قوله لا يعني أن جمهورهم يفعل ذلك.**

ولذلك ننصح الباحثين بأنه بعد كتابة فصل أو قسم في بحثهم أو رسالتهم، أن يبتعدوا عنه لمدة يوم ثم يعودون إليه من مرة أخرى بعيون جديدة، سيساعدهم هذا على عرض كتاباتهم من منظور القراء. ولهذا يجب على الباحث الكتابة بطريقة دقيقة ومنطقية عن كيفية جمع بيانات بحثه وتحليلها. لا يهم مدى ريادة البحث، فالقراء لن يفهموا البحث وسوف يشككون في نتائجه بشكل مبرر. ومع ذلك، إذا كان بإمكان الباحث شرح عمله بوضوح، فسوف يفهمه المزيد من الناس بدقة (O'Leary, 2004; Van Way, 2007; Jackson, 2009; Lombardo, 2016).

على الباحث أن يعد تقرير عما تم عمله في بحثه أو أطروحته للقارئ سواء المشرف أو المناقش أو محكم البحث. ذكر (أرنوط، ٢٠٢٠ ,Wooding & Grant, 2005; Kallet, 2004; O'Leary, 2004; Jackson, 2009;) أنه لذلك يجب أن تتم كتابة التقرير البحثي أو أطروحة الماجستير أو الدكتوراه بعناية كبيرة، مع مراعاة ما يلي:

١. يجب أن يكون تخطيط التقرير على النحو التالي: (١) الصفحات الأولية؛ "٢" والنص الرئيسي و "٣" المسألة النهائية. يجب أن يحمل التقرير في صفحاته الأولية العنوان والتاريخ متبوعًا بإقرارات الباحث والشكر والتقدير. ثم يجب أن يكون هناك جدول محتويات متبوعًا بقائمة الجداول وقائمة الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية، إن وجدت.

يجب أن يحتوي النص الرئيسي للتقرير على الأجزاء التالية:

(أ) مستخلص البحث: يلخص فيه الباحث مجمل بحثه في أقل عدد من الكلمات (كل جامعة أو مجلة تحدد عدد كلمات بالمستخلص)، وإذا كانت النتائج واسعة النطاق، فيجب تلخيصها وكتابة أبرز النتائج.

(ب) مدخل للدراسة: يجب أن يحتوي على بيان واضح عن مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته، وذكر مصطلحات وحدود الدراسة بالإضافة إلى جوانب القصور المختلفة في هذا الجزء.

(ج) التقرير الرئيسي: ينبغي تقديم الجزء الرئيسي من التقرير في تسلسل منطقي وتقسيمه إلى أقسام يمكن التعرف عليها بسهولة. من إطار نظري، ودراسات سابقة، ومنهجية البحث وإجراءاته، والنتائج ومناقشتها وتفسيرها نظريًا.

(د) الملخص: في نهاية النص الرئيسي للتقرير البحثي، ينبغي للباحث مرة أخرى أن يضع نتائج بحثه بوضوح ودقة. في الواقع، هذا هو الخلاصة النهائية للبحث.

في نهاية التقرير، يجب إدراج الملاحق فيما يتعلق بجميع البيانات سواء الكمية أو النوعية، كما يجب أيضًا تقديم قائمة المراجع، أي قائمة الكتب والمجلات والتقارير وما إلى ذلك، التي تم الاستشهاد بها في متن الدراسة. في النهاية، أود التأكيد على الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه أن ينتبهوا إلى أنه يجب عليهم كتابة الفهرس بدقة في تقرير البحث، بحيث لا يختلف عن ترتيب العناصر ومسميات العناوين الرئيسية والفرعية بمتن الدراسة (كثير من الباحثين يقعون في خطأ، إعداد الفهرس بعناوين وترتيب ومسميات لعناصر الدراسة مختلفة لما ورد بمتن البحث.

٢. يجب كتابة التقرير بأسلوب موجز وموضوعي، وبلغة بسيطة مع تجنب التعبيرات المبهمة مثل "يبدو" و "قد يكون هناك" وما شابه ذلك.

٣. يجب استخدام الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية في التقرير الرئيسي للبحث، للتعبير عن المعلومات بشكل أكثر وضوحًا وقوة.

٤. يجب ذكر "حدود الثقة" أو مستوى الدلالة الإحصائية المحسوب، كما يمكن ذكر العقبات أو جوانب القصور المختلفة Limitations التي تواجهها عمليات البحث.

وفيما يلي خطوات تنظيم المخطوطة البحثية:

- تحضير الأشكال والجداول.
- اكتب الطريقة والاجراءات.
- اكتب النتائج.
- اكتب المناقشة.
- اكتب خاتمة واضحة.
- اكتب مقدمة مقنعة.
- اكتب الملخص.
- قم بصياغة عنوانًا موجزًا ووصفيًا.
- حدد الكلمات الأساسية للفهرسة.
- اكتب شكر وتقدير.
- اكتب المراجع.

وسنتناول فيما يلي معايير الإعداد والصياغة الجيدة لأجزاء البحث من خلال استعراض خطوات البحث العلمي عامة سواء مخطوطة بحثية أو أطروحة ماجستير أو دكتوراه باستخدام الطرق الكمية أو النوعية أو البحوث المختلطة. إن المتتبع لآراء علماء منهجية البحث يجد تنوعًا في خطوات تصميم البحث وتنظيمه، إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على خطوط عريضة لتشكل دليل إرشادي للباحثين أثناء إعداد رسائلهم وبحوثهم. للبحث العلمي خطوات محددة تعد خارطة طريق تهدي المشتغلين بالبحث العلمي في مسيرتهم البحثية لتكفل الموضوعية والبعد عن التحيز، وتسهم في التميز بالجودة والإتقان لمن يسير مهتديًا بنورها، خاصة وأن الباحثين في بعض مسارات البحث قد يقفون في حيرة من أمرهم، ويبحثون عن دليل ليجدوا فيه ضالتهم التي تأخذ بأيديهم لمواصلة المسيرة البحثية الشاقة والممتعة. ويمكن حصر هذه الخطوات في الخطوات العريضة، الآتية:

١. اختيار مشكلة البحث وتوضيح ماهيتها.
٢. تحديد أهداف البحث وأهميته.
٣. مراجعة الأدبيات النظرية حول المشكلة موضوع البحث.
٤. مراجعة الدراسات السابقة.
٥. تحديد تصميم البحث المناسب وإجراءاته.
٦. جمع وتحليل البيانات.
٧. استخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
٨. كتابة التقرير النهائي للبحث وتوصياته.

سوف نعرض تفصيلاً كل خطوة ونوضح معايير الصياغة العلمية الجيدة لكل منها وفق البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ:

أولاً: معايير الكتابة العلمية الجيدة لعنوان البحث

أشار (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠ ;Charlez, 1995; Brown, 2006 ;Babbie, 2014) أنه يجب كتابة عنوان البحث بأقل عدد ممكن من الكلمات التي تصف بشكل مناسب محتويات و/ أو الغرض من الدراسة. والعنوان هو دون شك الجزء الأكثر قراءة من البحث، وعادة ما تتم قراءته أولاً. عندما نبحث عن دراسة حول موضوع معين، من المحتمل أن نلاحظ أن المقالات ذات العناوين البحثية الجيدة المثيرة للاهتمام تجذبنا. وعلى النقيض من ذلك، عادة ما يتم تمرير عناوين الأوراق البحثية غير الجيدة، على الرغم من أنها قد تكون ذات محتوى بحثي مثير للاهتمام. من هذا نؤكد على أهمية الصياغة الجيدة لعناوين دراساتنا وبحوثنا.

في الحقيقة، إن تحديد عنوان البحث يعد أخر خطوة من خطوات توضيح المشكلة، على عكس ما يعتقد البعض أنه من الأولى أن يأتي عنوان البحث أول خطوة للعملية البحثية ككل. إلا أن هذا الاستغراب سيزول سريعاً عندما يعرف أنهم يعنون بالعنوان مشكلة البحث وهذا صحيح. أما العنوان الذي يعنون به البحث، فلابد أن يكون دعاية وإعلان يجذب القراء لقراءة البحث من جانب، ولا بد أن يعكس حقيقة البحث ومحتواه من جانب آخر حتى لا يوهم القارئ بمضمون مختلف عن المضمون الحقيقي للبحث. وهذان الشرطان لا يتأتيا إطلاقاً ما

لم يكن لدى الباحث علم متكامل بحقيقة البحث ومعرفة ماهيته. إذا لا بد للباحث أن يؤجل كتابة العنوان إلى أن ينتهي من توضيح ما هو البحث ليستطيع بالتالي أن يكتب عنواناً يعكس محتوى البحث دون إطالة مملة أو اختصار مخل (اعساف، ١٩٩٥؛ أرنوط، ٢٠٢٠).

وفقا لعلماء البلاغة Keen &Hairston (في: أرنوط، ٢٠٢٠)، فإن صنع عنوان البحث الجيد سواء كميًا أو نوعيًا أو مختلطًا لابد أن يحقق أربعة أهداف، هي:

أولاً: يتنبأ العنوان الجيد بمحتوى البحث.

ثانيًا: يجب أن يكون العنوان الجيد مثيرًا لاهتمام القارئ.

ثالثًا: يجب أن تعكس لهجة الكتابة.

رابعًا: يجب أن يحتوي على كلمات رئيسية مهمة تجعل من السهل تحديد موقعها داخل البحث.

ولهذا يمكن أن نلخص خصائص عنوان البحث الجيد أيًا كان النموذج البحثي الوضعي أو ما بعده أو البنائي أو التحويلي أو البراجماتي، والتي منها:

- أن يكون واضح ودقيق ومحدد، ويعكس محتوى البحث لقارئه.
- ألا يتضمن اختصارات علمية دون توضيح معناها.
- ألا يكون طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً (٥– ١٥ كلمة)، وفي هذا يرى البعض ألا يزيد عدد كلمات العنوان عن ١٥ كلمة والبعض ذكر ١٧.
- أن يتضمن الحدود المكانية للبحث، إلا في حالة إذا كان العنوان طويلاً يفضل في هذه الحالة حذف الحدود المكانية من العنوان.
- واضح بحيث لا يوهم القارئ بمضمون مختلف عن مضمونه الحقيقي.
- أن يصف عنوان البحث (أ) الموضوع، (ب) الطريقة أو المنهجية، (ج) العينة، (د) نتائج الدراسة.
- أن يتجنب العنوان الكلمات والمفردات غير الضرورية، حتى يكون مفهومًا للمتخصصين وغير المتخصصين.
- إذا كنت تكتب عنوانًا لرسالة جامعية أو لمجلة أكاديمية معينة، فتأكد من أن عنوانك يتوافق مع معايير ومتطلبات هذه الجهة. على سبيل المثال، تتطلب العديد من

المجلات أن تقع العناوين تحت عدد محدد من الأحرف، بما في ذلك المسافات. كما تتطلب العديد من الجامعات أن تأخذ العناوين شكلًا محددًا جدًا، مما يحد من إبداع الباحثين.

ذكر (Creswell, 2013) تعكس العناوين الجيدة أربع مكونات رئيسية: الموضوع الرئيسي أو الموضوع الذي يتم البحث فيه، والمشاركين في الدراسة، والموقع أو المكان الذي يتم فيه إجراء البحث، ونهج البحث العام. عليه نوصي بأن يتبع محتوى العنوان هذا الترتيب، إن أمكن، وغالبًا ما يتم الجمع بين المشاركين والحدود المكانية للدراسة، خاصةً إذا كان الموقع مضمنًا في وصف المشاركين في الدراسة، كما هو الحال في دراسة حول التفاعل الاجتماعي لمعلمي العلوم بالمدارس الثانوية.

إذا تحدثنا عن معايير صياغة عناوين البحوث النوعية، ذكر (Yin, 2013; Arnout, 2020) أنها تتضمن عدة مكونات منها: الظاهرة المحورية (أو المفهوم) قيد الدراسة، والمشاركون في الدراسة، والموقع أو الحدود المكانية الذي ستحدث فيه الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، قد يتضمن العنوان النوعي نوع التصميم النوعي المستخدم، مثل التصميم القصصي أو الاثنوجرافي أو النظرية المجذرة وغيرها، مع ملاحظة أن العناوين النوعية لا تشير إلى مقارنة مجموعات أو العلاقة بين متغيرات. بدلاً من ذلك، استكشاف الظاهرة المحورية لتحقيق فهم متعمق لها.

أما بالنسبة لعناوين البحوث الكمية، فيها يقارن الباحثون عادة المجموعات أو يدرسون علاقة المتغيرات. في الواقع، تكون المتغيرات الأساسية واضحة في العنوان، وكذلك المشاركون وربما موقع الدراسة البحثية. كما نستخدم في عناوين الدراسات الكمية عبارات مثل مقارنة، أو العلاقة بين، أو التنبؤ، وفي بعض الأحيان يذكر الباحثون النظرية التي يتم اختبارها، أو التصميم الكمي المستخدم، أو التنبؤ الذي تم إجراؤه في الدراسة، أو النتائج المتوقعة، وكما هو الحال مع العناوين النوعية، فإن العناوين الكمية قصيرة وموجزة.

يتضح من ذلك وجود اختلافات واضحة بين عناوين الدراسات النوعية والكمية، مثل دراسة ظاهرة واحدة مقابل متغيرات متعددة، ولغة الاستكشاف مقابل التفسير والعلاقات، وتجربة سريرية تتنبأ بالنتائج بدلاً من استكشاف في البحث النوعي. بالنظر إلى هذه

الاختلافات بين عناوين البحوث الكمية والنوعية، كيف يمكن للباحث أن يكتب عنوانًا للطرق المختلطة يجمع بين عناصر البحث النوعي والكمي؟

كما ذكرت أرنوط (٢٠٢١ أ) أنه توجد معايير لصياغة العنوان الجيد للبحوث المختلطة، منها:

١. **أن يكون العنوان قصير وموجز.**
٢. **أن يذكر الموضوع الرئيسي الذي يتم تناوله في الدراسة المختلطة، والمشاركين في الدراسة، والحدود المكانية للدراسة (إذا لم يتم تحديده من خلال تعريف المشارك مثلاً طلبة المرحلة الثانوية أو معلمي المرحلة الابتدائية).**
٣. **أن يتضمن الكلمات طرق مختلطة لتسليط الضوء على النهج العام المستخدم.**
٤. **غالبًا ما يكون محايدًا من حيث أنه لا يتضمن المصطلحات المرتبطة بالبحث الكمي أو النوعي. الاستثناء من ذلك هو عندما تكون هناك أولوية تعطى إما للنهج الكمي أو النوعي. تتمثل أفضل الممارسات أولاً في كتابة العنوان بشكل محايد ثم مراجعته لاحقًا عندما يكون نوع تصميم الأساليب المختلطة في مكانه الصحيح ويكون التركيز النسبي على البحث الكمي أو النوعي معروفًا.**
٥. **أن يحتوي على كلمات تشير إلى نوع معين من تصميم الأساليب المختلطة المستخدمة في الدراسة. إذا كان نوع التصميم لا يزال يظهر في وقت صياغة العنوان، فيمكن مراجعة العنوان لاحقًا بعد اتخاذ القرار حول نوع التصميم المختلط.**

بالإضافة إلى هذه الشروط والمعايير العامة لصياغة عناوين البحوث المختلطة الجيدة، هناك عدة اعتبارات أخرى في صياغة عنوان البحث المختلط لكل نوع رئيسي من تصميم الطرق المختلطة المتقارب والتوضيحي والاستكشافي وفقًا لآراء كل من (أرنوط، ٢٠٢١ أ؛ Sandelowski, 2003; Teddie & Tashakkori, 2007, 2009; Plano Clark & Ivankova, 2016; Creswell & Plano Clark, 2018)، نوضحها في النقاط التالية:

- **في عنوان التصميم المتقارب، نوصي بكتابة عنوان محايد في اتجاهه نحو الأشكال الكمية أو النوعية للبحث، نظرًا لأن الميزة الأساسية لهذا التصميم هي دمج كل من البيانات الكمية والنوعية، لا نريد أن يميل العنوان في اتجاه واحد أو آخر، يأتي**

الميل من خلال الكلمات المستخدمة التي تدل على اتجاه نوعي أو كمي؛ على سبيل المثال، قد تكون أمثلة الكلمات النوعية عبارة عن استكشاف أو معنى أو اكتشاف أو توليد أو فهم، قد تتضمن الكلمات الكمية التنبؤ والعلاقة والمقارنة والارتباطات والعوامل، ومن ثم يجب ترك هذه الكلمات خارج العناوين، أو بدلاً من ذلك، يمكن تضمين كل من الكلمات النوعية والكمية معًا في العنوان.

- **في عناوين بحوث التصميم التوضيحي المتسلسل الذي يكون غرضه هو شرح المرحلة الكمية الأولية بالبيانات النوعية، غالبًا ما يتم التركيز في العنوان على المرحلة الكمية والمتغيرات المدروسة.**
- **في صياغة عنوان بحوث التصميم الاستكشافي التسلسلي، يوجد اتجاهات لكيفية تصميم العنوان: الاتجاه الأول يرى أن نبدأ بكلمات نوعية لأن الدراسة تبدأ باستكشاف نوعي، وهناك اتجاه آخر يرى التأكيد على ما تؤدي إليه الدراسة وما تحققه، مثل تطوير مجموعات مقارنة المسح الكمي، كما في حالة تصميم نوع تطوير الأداة.**
- **في صياغة عنوان التصميم التجريبي المختلط، نقترح أيضًا تضمين الكلمات الطرق المختلطة في العنوان، إذ يجب أن يعكس العنوان استخدام البيانات النوعية المضمنة وربما سبب استخدام تلك البيانات.**
- **فيما يخص صياغة عنوان تصميم دراسة الحالة المختلط، من المهم ذكر الحالة أو الحالات التي يتم فحصها وتأطير تحليل الحالة هذا ضمن تصميم أساسي للطرق المختلطة.**
- **في عناوين الأساليب المختلطة لتصميم العدالة الاجتماعية والتشاركية، نتوقع أن نرى الإطار النظري يتقدم في العنوان باعتباره موضوعًا رئيسيًا مثيرًا للاهتمام، وقد تم دمج الصياغة للإشارة إلى وجود ظلم أو حاجة لمجموعة معينة. في حين صياغة عناوين تصميم تقييم الأساليب المختلطة، يحتاج العنوان إلى التعبير عن روح المراحل العديدة لمشروع التقييم، ويمكن أن يؤكد العنوان أيضًا على تقييم برنامج يتكون من عدة مراحل.**

ثانيًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة للتمهيد للبحث

قبل تعريف المشكلة وتحديد أسئلة البحث يتعين على الباحث أن يهيئ ذهن القارئ لبحثه للشعور بوجودها. وذلك من منطلق أنه لا يكتب البحث لنفسه أو لمن يعرف المشكلة المعروفة فقط؛ وإنما أيضاً لمن لا يعرف أن هناك مشكلة بهذا العنوان (عساف، ٢٠١٢).

وأوصت أرنوط (٢٠٢٠) كل باحث أن يقدم للقارئ مقدمة لبحثه يتناول فيها كل متغيرات بحثه بشكل متوازن، دون الاهتمام المتزايد بأحد المتغيرات دون الآخر، أو الحديث عن إحداها والتغافل عن الأخرى. كما عليه أن يكتب مقدمة بحثه على هيئة مثلث مقلوب، يبدأ في المقدمة من العام ثم الخاص فالأخص حول موضوع مشكلة بحثه، ليهيئ قارئه لمشكلة بحثه.

فالمقدمة هي جزء هام من البحث تزود القراء بمعلومات أساسية عن البحث المذكور، والغرض منها هو إنشاء إطار عمل للبحث، بحيث يمكن للقراء فهم كيفية ارتباطه بالبحوث الأخرى التي درست نفس الظاهرة المحورية موضوع الدراسة الحالية، ولهذا يجب إيلاء عناية خاصة لكتابتها. لهذا تحتاج المقدمة إلى إثارة اهتمام القارئ بالموضوع، وتحديد المشكلة، ووضع الدراسة ضمن السياق الأكبر للأدب العلمي، ويتم تحقيق كل هذا في قسم موجز من بضع صفحات قليلة، وعليه فإن المقدمة تمثل تحديًا للكتابة والفهم سواء البحث كمي أو نوعي أو مختلط. ومن أبرز الأخطاء التي قد يقع فيها الباحثون عند صياغة مقدمة بحثهم المختلط هو أنه قد ينحرف التركيز عند كتابة المقدمة إما في اتجاه البحث الكمي أو النوعي، وستعكس المقدمة هذا التركيز (أرنوط، 2021 أ ;Shavelson & Towne, 2002 .(Holliday, 2007; Jackson, 2009; O'Cathain, 2010; Creswell, 2013

ثالثًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة لتعريف مشكلة البحث

في عملية البحث، تكون الخطوة الأولى والأهم هي اختيار مشكلة البحث وتحديدها بشكل صحيح. إذ يجب على الباحث أن يجد المشكلة ويصوغها بحيث تصبح من الممكن بحثها. مثل الطبيب، يجب على الباحث فحص جميع الأعراض (المقدمة إليه أو التي لاحظها) فيما يتعلق بالمشكلة قبل أن يتمكن من التشخيص بشكل صحيح. ولتحديد المشكلة بشكل صحيح، يجب أن يعرف الباحث: ما هي المشكلة؟ وتشير مشكلة البحث بشكل عام إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الباحث في سياق موقف نظري أو عملي ويريد الحصول

على حل لها. ويجب على الباحث في نفس الوقت فحص جميع المؤلفات المتاحة للتعرف على المشكلة المحددة. قد يستعرض نوعين من الأدب– الأدب المفاهيمي المتعلق بالمفاهيم والنظريات، والبحوث والدراسات التي أجريت في وقت سابق (Crotty, 1998; Wooding & Grant, 2003; Creswell, 2013, 2015; Creswell, & Poth, 2018).

ذكر Creswell (٢٠١٣) تعد مهمة صياغة أو تحديد مشكلة البحث خطوة ذات أهمية قصوى في عملية البحث بأكملها. ويجب على كل باحث معرفة أن التحديد الخاص بمشكلة بحثه لا يمكن استعارته. يجب أن تنبثق المشكلة من ذهن الباحث مثل نبات ينبع من بذرته. إذا كانت أعيننا بحاجة إلى نظارات، فليس أخصائي العيون وحده هو من يقرر قياسات العدسات التي نطلبها. علينا أن نرى بأنفسنا ونمكنه من أخذ القياسات الدقيقة لنا من خلال التعاون معه. وبالتالي، فإن دليل البحث يمكن أن يساعد الباحث على الأكثر في اختيار الموضوع. ومع ذلك، يمكن للباحث ملاحظة النقاط التالية في اختيار مشكلة البحث أو موضوع البحث:

- يجب عدم اختيار موضوع مبالغ فيه بشكل طبيعي.
- لا ينبغي أن يختار الباحث موضوع مثير للجدل.
- يجب تجنب المشاكل الضيقة للغاية أو الغامضة.
- يجب أن يكون الموضوع المختار للبحث واقعيًا ومألوفًا ومجديًا، بحيث تكون المواد البحثية ذات الصلة أو مصادر البحث في متناول يد الباحث.

وأشارت أرنوط (٢٠٢٠) أنه من الأخطاء الشائعة بين الباحثين، والتي يقع فيها الكثير، هو صياغة مشكلة البحث بنفس طريقة صياغة مقدمته. ولهذا من الأمور التي يجب أن يراعيها الباحث عند صياغة مشكلة بحثه لتكون جيدة، ما يأتي:

١. الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث. تقديم إحصاءات من شأنها أن تجعل القارئ يتساءل عن أسباب تناقص أو ازدياد الأرقام التي تتضمنها الإحصاءات.
٢. الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة التي تنص على أهمية دراسة مثل هذا الموضوع.
٣. تضمين بعض الأمثلة المنقولة لذوي الصلة بموضوع البحث سواء كانوا علماء أو مستفيدين.

٤. توصيات المؤتمرات المتخصصة التي تناولت مشكلة البحث.
٥. توضيح الفجوة البحثية، من حيث تناقص الاهتمام البحثي بموضوع مشكلة البحث الحالية، أو وجود تضارب في نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مشكلة البحث.
٦. خبرة الباحث العملية فيما يتصل بموضوع مشكلة البحث الحالي.
٧. إعداد دراسات استطلاعية للتعرف على حجم الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة، وهذا يفيد في حالة الدراسات التجريبية كمبرر لإجراءات الدراسة، مثل إعداد برامج تربوية أو إرشادية وعلاجية، أو استخدام استراتيجيات تدريسية معينة وغيرها؛ خاصة في حالة ندرة الدراسات الوصفية السابقة التي تبين حجم المشكلة أو الظاهرة.

وقد يستند الباحث إلى كل هذه الأمور ليبرر اختياره لمشكلة بحثه، أو بعضًا منها وذلك حسب طبيعة المشكلة موضوع البحث. بمعنى آخر، ليس بالضرورة أن يستند الباحث إلى كل هذه النقاط لتبرير مشكلة بحثه. من المفيد التنبؤ بنوع التصميم البحثي سواء كان كميًا أو نوعيًا أو مختلطًا في وقت مبكر في صياغة مشكلة البحث، مثلاً في صياغة مشكلة الدراسة المختلطة يجب على الباحث المحترف اقتراح نوع تصميم الأساليب المختلطة لاستخدامه في فقرة قصور الأدبيات والفجوة البحثية.

وأشار (Tashakkori & Creswell, 2007; Creswell, 2013; Creswell & Poth, 2018; Creswell & Plano Clark, 2018) إلى أنه عند تصميم الفقرات الافتتاحية لمشكلة البحث المختلط، يجب أن يضع الباحث في اعتباره ما يلي:

- أن يكتب جملة افتتاحية تحفز اهتمام القارئ وتنقل قضية يمكن أن يتعامل معها جمهور عريض للبحث.
- الامتناع عن استخدام الاقتباسات – وخاصة الطويلة منها – في الجملة الافتتاحية لأنه سيكون من الصعب على القراء فهم الفكرة الأساسية التي يود الباحث أن يرويها، وذلك لأن الاقتباسات تثير احتمالات كثيرة للتفسير وبالتالي تخلق بدايات غير واضحة. لهذا يفضل أن تبدأ بفقرة من صياغة الباحث نفسه.
- الابتعاد عن التعبيرات الاصطلاحية أو العبارات المبتذلة.

- **استخدام المعلومات الرقمية للتأثير في القارئ وتوضيح حجم المشكلة موضوع الدراسة إن تطلب الموضوع ذلك.**
- **تحديد مشكلة البحث بوضوح. وهنا لابد أن يسأل الباحث نفسه، "هل هناك جملة (أو جمل) معينة نقل فيها مشكلة البحث للقارئ؟**
- **توضيح سبب أهمية دراسة المشكلة الحالية من خلال الاستشهاد بالعديد من المراجع التي تبرر الحاجة إلى دراسة المشكلة.**
- **التأكد من أن المشكلة مؤطره بطريقة تتسق مع منهج البحث المختلط ونوع التصميم البحثي المستخدم في الدراسة.**
- **أن يضع الباحث في اعتباره ويكتب ما إذا كانت هناك مشكلة واحدة متضمنة في الدراسة المقترحة أو مشاكل متعددة تثير الحاجة لدراستها، إذ أنه في كثير من الأحيان، يتم تناول مشاكل البحث المتعددة في نفس البحث.**

من خلال ما سبق، تعد القدرة على تأطير وصياغة مشكلة الدراسة بهذه الطريقة هي التي تميز بين الباحثين المبتدئين والباحثين الأكثر خبرة. الباحث الخبير قام بمراجعة وفهم ما تم كتابته حول موضوع أو مشكلة بحثه، وتأتي هذه المعرفة من سنوات من الخبرة بعد تطور المشكلة والأدب المصاحب لها. ويراجع الباحث الدراسات السابقة الكمية والنوعية والمختلطة المرتبطة بمشكلة البحث الحالية (Creswell, 2013).

رابعًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة لأسئلة البحث

في البداية لابد وأن ألفت الانتباه إلى أنها أسئلة وليست تساؤلات، وذلك لأن سؤال البحث لابد وأن نصل إلى إجابة محددة له، لذلك هي أسئلة. أما تساؤلات تعني أنه ليس لها إجابات محددة وحولها جدل وخلاف، وهذا يخالف ما يهدف إليه البحث العلمي؛ إذ أنه يبحث عن حلول لمشكلة البحث. فتحديد أسئلة البحث لا تبدو قيمتها واضحة ما لم تعد الإجابة عليها ضرورية (أرنوط، ٢٠٢٠).

وذكر عساف (٢٠١٢) أنه مما يساعد على وضوح مشكلة البحث، سرد الأسئلة التي سوف يتناولها البحث ويسعى للإجابة عنها، مشتملاً على الأسئلة الرئيسة وما يتفرع عنها من أسئلة فرعية. وعلى الباحث أن يراعي عند صياغة أسئلة بحثه، المعايير الآتية:

- صياغة محددة وواضحة.
- كذلك صياغة مباشرة.
- عدم استعمال مصطلحات وصياغات تبعد بها عن المقصود.

وأود أن أؤكد أنه ليس بالضرورة أن تصاغ الأسئلة في صورة سؤال رئيس، ثم أسئلة فرعية كما يظن بعض الباحثين. يجب أن ترتبط أسئلة البحث بمشكلته وأهدافه وفروضه. في البحوث الكمية نصيغ أسئلة ثم نحولها إلى فروض، أما في البحوث النوعية نعتمد على أسئلة ولا توجد فروض، بينما في البحوث المختلطة أو المزجية يحتاج الباحثين إلى أسئلة كمية وفروض إحصائية بالإضافة إلى أسئلة كيفية واسئلة مختلطة. وأشارت أرنوط (٢٠٢١ أ) إلى أن كتابة أسئلة البحوث المختلطة يمكن أن تتخذ شكل سؤال عام شامل لا يشير إلى التصميم الكمي أو النوعي، أو قد يتم صياغة سؤال مزدوج يجاب عن الجزء الكمي فيه باستخدام الأساليب الكمية ويجاب عن الجزء النوعي فيه باستخدام الأساليب النوعية، كذلك يمكن صياغة أسئلة منفصلة كمية ونوعية للدراسة.

وذكر (Tashakkori & Creswell, 2007; Morgan, 2014; Ivankova, 2015; Creswell, 2013) في دراسة الأساليب المختلطة، من المفيد تقديم ثلاثة أنواع من الأسئلة: النوعية والكمية والمختلطة. ففيما يتعلق بأسئلة البحث النوعي هي أسئلة مفتوحة النهاية موجزة تبدأ بكلمات مثل ماذا ولماذا وكيف وغيرها من أدوات السؤال الكيفي، قد تتراوح بين خمسة إلى سبعة أسئلة في المتوسط، تصاغ في ضوء الأهداف النوعية من البحث، قد لا تكون هناك حاجة عند صياغة أسئلة البحث النوعي لتضمين معلومات حول المشاركين وموقع البحث أو الحدود المكانية، وقد تصاغ في صورة سؤال رئيس متبوعًا بأسئلة فرعية. يجب علينا ألا ننسى أنه في البحث النوعي توجد أسئلة ولا توجد فرضيات.

أما البحث الكمي يتضمن تصاغ أسئلته بصورة محددة بدقة بحيث تشير إلى متغيرات محددة للاختبار، مثلاً دراسة العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات أو تتم مقارنة هذه المتغيرات بمجموعة واحدة أو أكثر. تصاغ أسئلة وفروض البحث الكمي في ضوء نظرية يتبناها الباحث، ومن خلال أدبيات البحث ونتائج الدراسات السابقة (Creswell, 2013).

أما أسئلة البحوث المختلطة فإن القصد منها هو إبراز وتحديد تكامل البيانات الكمية والنوعية في الدراسة. وعلى غرار الأسئلة البحثية الأخرى، يجب أن تؤدي أسئلة الأساليب

المختلطة إلى الأساليب المستخدمة في الدراسة والإجابة عنها (Sandelowski, 2003; Creswell, 2006; Creswell, 2013).

وذكر (Tashakkori & Creswell, 2007; Holliday, 2007; Creswell, 2013; Ivankova, 2015) أنه تدور النقاشات الآن حول الأسئلة التي تستخدم في الدراسات المختلطة، وضرورة استخدام أسئلة مختلطة بالإضافة إلى الأسئلة الكمية والنوعية. ولهذا فإنه في البحوث المختلطة يجب أن يكون البحث متكامل الأسئلة، ويتحقق ذلك بأن يصوغ الباحث ثلاثة أنواع من أسئلة البحث: (١) سؤال بحث كمي استنتاجي أو فروض، (٢) سؤال بحث نوعي استقرائي استكشافي، و (٣) سؤال بحثي مختلط استنتاجي استكشافي، وذلك لتسليط الضوء على النتائج الكمية والنوعية فيما بعد، كذلك يمكن أيضًا إضافة أسئلة تطوير السياسة أو أسئلة التنفيذ أو أسئلة البحث المستقبلية إلى هذه الأسئلة الثلاثة.

وأضاف (Tashakkori & Creswell, 2007; Creswell, 2013; Creswell & Poth, 2018) أنه من المهم ملاحظة أن الترتيب المعين لهذه الأسئلة يحتاج إلى متابعة تدفق المراحل في تصميم معين. إذ يتم ترتيب الأسئلة بترتيب مراحل البحث إذا كانت المرحلة الكمية أولاً نضع الأسئلة الكمية ثم بعدها الأسئلة النوعية أو العكس ثم الأسئلة المختلطة؛ وهذا وفقًا لنوع التصميم المختلط الذي سيستخدمه الباحث. على سبيل المثال، في تصميم البحث التوضيحي المتسلسل، يتبع الأسئلة / الفرضيات الكمية سؤال طرق مختلطة حول التكامل والأسئلة النوعية. بدلاً من ذلك، في التصميم المتقارب، يمكن طرح الأسئلة الكمية أو النوعية أولاً. في التصميمات المعقدة، سيعكس ترتيب الأسئلة التسلسل الذي تم فيه الإجابة على الأسئلة الكمية والنوعية، وسيأتي سؤال الأساليب المختلطة حيث يقوم الباحثون بدمج قواعد البيانات. إن أسئلة البحوث المختلطة هي أسئلة تصف خلط أو تكامل البيانات الكمية والنوعية، وهي ضرورية لأن هذا النوع من البحوث يتضمن تكامل قاعدتي البيانات الكمية والنوعية، ونظرًا لأنها أسئلة بحثية، يجب الإجابة عنها بنفس طريقة الإجابة عن فروض البحث الكمي أو أسئلة البحث النوعي، ويحتاج الباحث في الأساليب المختلطة إلى تقديم هذه الإجابات في قسم النتائج ومناقشتها. ومثل هذه الأسئلة المختلطة لم تذكرها

صراحة البحوث والدراسات المختلطة المنشورة، ونوصي بأن يقوم الباحثون في البحوث المختلطة بذكرها صراحة في أسئلة البحث.

خامسًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة لأهداف البحث

أشار عساف (٢٠١٢) إلى أنه تنطلق أهداف أي بحث علمي من أهداف العلم والتي تتلخص في الوصف والتفسير والضبط والتحكم والتنبؤ. عندما يوضح الباحث أهداف بحثه فإنه يجيب على سؤال (لماذا يجري البحث؟). ويعتبر تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية ضروري أمر جدا. فبعد أن حدد الباحث (ماذا يريد أن يبحث) بالخطوات السابقة، يتعين عليه أن يكمل توضيحه بـ (لماذا). فهذا هو السؤال الثاني الذي سوف يسأله كل من القارئ والمُقيم للبحث.

وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أنه يجب على الباحث أن يكون دقيقًا في صياغة أهداف بحثه، بحيث يراعي أن تتوافر فيها معايير صياغة الأهداف الجيدة، التي يمكن اختصارها في حروف كلمة SMART، كالآتي:

١– صياغة محددة Specific وواضحة. فالعلم محدد ودقيق، ولهذا لابد أن تكون أهدافه محددة لنستطيع تحقيقها. ومن الأمور التي تزيد من دقة الباحث، هو أن يراجع ما تحقق من أهداف في بحثه مع ما سبق وأن كتبه من أهداف للبحث في الفصل الأول من رسالته. لكن ما يقع فيه الباحثين من أخطاء ألا يحقق كل ما سرده من أهداف للبحث، أو يحقق هدف آخر غير ما سرد. ولذلك على الباحث الجيد أن يدقق فيما تحقق من أهداف مع ما سرد، وكذلك أن يكون هناك ترابط بين كل من أهداف البحث وأسئلته وفروضه، فهذا يسهم في تحقيق الأهداف.

٢– قابلة للقياس Measurable. بحيث يتمكن من قياس نتائج هذه الأهداف، ويحكم على نسبة تحقق أهداف بحثه أو ما لم يتحقق منها.

٣– يمكن تحقيقها والوصول إليها Attainable. وهذا الذي يجعل القارئ والمقيم للبحث أن يصدر حكمه حول تحقق أهداف البحث أو لا. ولهذا يلزم أن تكون أهداف البحث دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.

٤– واقعية Realistic بما يتفق مع الواقع ولا تكون خيالية بعيدة عن الواقع، بحيث يمكن تحقيقها.

٥– محددة بوقت Timing بحيث يتمكن الباحث من تحقيقها وانجازها في الوقت المحدد له (مثل طالب الماجستير تحدد له مثلا فترة دراسة عامان وهكذا). بمعنى آخر، أن تكون أهداف البحث قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

وذكر عساف (٢٠١٢) أن الأهداف كما يري (كراثول) تعد الأساس والمعيار الذي يحكم على البحث من خلاله فمن خلالها يتضح مدى مساهمة البحث في حل المشكلة المطروحة. وهناك أخطاء شائعة يقع فيها الباحثون عند صياغة أهداف البحث، وهي:

١. يصيغون أهداف غير واقعية لا يمكن تحقيقها، إذ نجدهم يبالغون فيما يذكرونه من أهداف يصعب أو يكاد يستحيل تحقيقها. ولذلك ينبغي على الباحث بعد أن يكمل خطوات إعداد بحثه أن يراجع ما كتبه من أهداف.
٢. يضعون أهدافاً غامضة وغير محددة، وليست مرتبة منطقياً، أو مرتبة حسب أهميتها ويضمونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.
٣. أن يضعون أهداف يصعب تحقيقها خلال المدة الزمنية المتاحة لهم لإجراء البحث أو الدراسة، ومن ثم يستحيل تحقيق هذه الأهداف، وتؤدي إلى إعاقة استكمال البحث.

وأضافت أرنوط (٢٠٢١ أ) أنه في البحوث المختلطة، تعتمد صياغة الهدف على كل من أهداف البحث النوعي والكمي ولكنه يفترض شكلاً مختلفًا لأنه يحتاج إلى معالجة كلا النوعين من البحث بالإضافة إلى تكامل البيانات. ويجب على الباحث أن يحدد بدقة أهداف دراسته المختلطة منذ بداية الدراسة ويجمع فيها بين الأهداف الكمية والنوعية، وإذا لم تتم صياغة تلك الأهداف بدقة سيجد قارئ البحث المختلط صعوبة في فهم المكونات الأخرى من الدراسة.

يوجد عددًا من المعايير لصياغة أهداف البحوث المختلطة أوردها كل من (Creswell, 2013; Creswell & Plano Clark, 2018)، منها:

١. أن تتضمن أهداف الدراسة الهدف العام (هدف المحتوى) للبحث المختلط في الجملة الأولى. ويمكن أن يساعد في ذلك أن يبدأ الباحث بعبارات مثل الغرض من هذه الدراسة، أو هدف الدراسة، أو القصد من هذه الدراسة، أو تتناول هذه الدراسة.

٢. أن يحدد الباحث نوع التصميم المختلط الذي سوف يستخدمه في الدراسة باستخدام المسمى الكامل للتصميم (على سبيل المثال، التصميم التوضيحي المتسلسل) مع تقديم تعريفًا موجزًا لنوع التصميم الذي حدده.

٣. أن يحدد الباحث أنواع البيانات الكمية والنوعية المحددة التي سيتم جمعها بالإضافة إلى الهدف والمشاركين في الدراسة والموقع الخاصين بشكلي الدراسة الكمية والنوعية.

٤. أن يذكر الباحث مبررات الرؤية الإضافية التي ستنجم عن دمج كلا الشكلين من البيانات.

وذكرت أرنوط (٢٠٢١ أ) إن الباحث في دراسته المختلطة عند كتابة مبررات الدراسة أن يذكر أنه لتحقيق أهداف دراسته، قد تبنى النموذج أو البراديجم البراجماتي الذي يتميز بنهج متعدد الأساليب، بدلاً من الاختيار بين البراديجم الوضعي والبنائي. هكذا، فإن صياغة مبررات إجراء البحوث المختلطة، تختلف باختلاف نوع التصميم المستخدم في البحث. مثلاً عند صياغة مبررات البحث الذي يستخدم التصميم التوضيحي المتسلسل، يجب أن يبرز الباحث ترتيب المراحل – من الكمي إلى النوعي – تسلسل الإجراءات المستخدمة في هذا التصميم. أيضًا، تحديد المرحلة الثانية النوعية مبدئيًا لأن الظاهرة المحورية وربما المشاركين والموقع أو الحدود المكانية لا يمكن تحديدها بوضوح إلا بعد اكتمال المرحلة الكمية الأولية للدراسة. كما يأتي تبرير دمج كلا الشكلين من البيانات الكمية والنوعية في هذا التصميم – شرح النتائج الكمية بالبيانات النوعية – في بداية النص، يوضح هذا التبرير أن هناك حاجة إلى التحقيق في النتائج الكمية بمزيد من التفصيل من أجل شرح النتائج المدهشة والمعلومات المتناقضة والنتائج غير العادية. أما صياغة مبررات البحث الذي يستخدم التصميم الاستكشافي المتسلسل، يتم تقديم مبرر دمج البيانات النوعية والكمية في البداية حيث يتم تقديم الأساس المنطقي للدراسة النوعية الأولي. على الرغم من أن تفاصيل المرحلة الثانية الكمية قد لا يمكن تحديدها لأن المرحلة النوعية تدخل في المرحلة الكمية.

سادسًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة لأهمية البحث

يجب على الباحث أن يوضح أهمية مشكلة بحثه وجدوى دراستها وذلك بعرض بعض الأدلة والشواهد التي من شانها توضيح تلك الأهمية. ومن هذه الأدلة كما أشارت إليها أرنوط (٢٠٢٠) ما يلي:

١. توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل مشكلة أو إضافة علمية.

٢. ما يضيفه البحث من إثراء لأدبيات البحث النظرية حول متغيرات بحثه وموضوعه.

٣. أهمية دراسة مجتمع البحث وعينته.

٤. تقديم أدوات قياس جديدة في التخصص.

٥. فتح أفاق بحثية جديدة أمام الباحثين حول موضوع البحث الحالي.

٦. ماذا تفيد ما توصل إليه البحث من نتائج الأفراد أو الهيئات والمراكز ذات الصلة.

إن أهمية البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة. وعلى الباحث أن يصوغ أهمية بحثه في ضوء ذلك سواء كانت أهمية نظرية علمية أو أهمية عملية تطبيقية، وأغلب البحوث تسعى إلى تحقيق كلا الأهمية النظرية والتطبيقية معًا (عساف، ٢٠١٢).

وأوصت أرنوط (٢٠٢٠) أنه عند صياغة أهمية البحث يجب على الباحث أن يوضح أهمية موضوع بحثه ومتغيراته، وأهمية دراسة مجتمع بحثه، والإسهام في نمو المعرفة العلمية حول موضوع البحث ومتغيراته، وتقديم أدوات بحث جديدة أعددتها في دراسته، وإسهام البحث في فتح أفاق بحثية جديدة، وما سيضيفه الباحث للمهتمين والمعنيين والمسؤولين عن موضوع بحثه، كما يجب أن يوضح ما تسهم فيه نتائج بحثه من إعداد برامج أو اتخاذ إجراءات لحل المشكلة في ضوء هذه النتائج، وما قد يترتب على نتائج بحثه من تعديل سياسات أو قرارات قد تسهم في إصلاح الظاهرة موضوع الدراسة أو حل المشكلة.

سابعاً: معايير الكتابة العلمية الجيدة لمصطلحات البحث

تأتي أهمية هذه الخطوة من أهمية الالتقاء بين الباحث والقارئ معاً على مدلول واحد للمصطلح المتكرر في البحث. فالباحث والقارئ بحاجة ماسة للاتفاق على المدلول الذي قصده الباحث للمصطلحات المهمة في بحثه، حتى لا تفسر من قبل القارئ بمدلول مختلف. كما تأتي أهمية ذكر المصطلحات وتعريفاتها الإجرائية من كثرة المدلولات المحتملة للمصطلح

الواحد نتيجة لعدم اتفاق العلماء المعنيين. ومصطلحات البحث تورد قبل حدوده على اعتبار أن المصطلحات هي جزء من حدود البحث النظرية، ذ أن البعض يقدم الحدود على المصطلحات، ولكن باعتبار أن المصطلحات جزء من حدود البحث فالأفضل أن توضع المصطلحات ثم يليها حدود البحث (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠).

وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أن هناك نوعين من التعريفات لمصطلحات البحث. إما أن يكون التعريف اصطلاحي في ضوء الأدبيات النظرية لمتغيرات البحث ومصطلحاته الأساسية. وهنا لا يكتب البحث التعريفات التي وردت في القواميس لأن هذا سيعرض له في فصل الإطار النظري للبحث، يكتفي في المصطلحات بذكر تعريف أو اثنان لمتغيرات بحثه أو مصطلحاته الأساسية مع ضرورة ذكر رقم الصفحة إذا تم نقل التعريف نصًا. والنوع الثاني من التعريفات يكون التعريف الإجرائي: الذي قد يكون إجرائي قياسي التي يوضح فيها الباحث كيف يتم قياس متغيرات بحثه وفقًا للأدوات المستخدمة. وهنا حالتان، إما أن يكون الباحث استخدم أداة معدة من باحثين قبله، وفي مثل هذه الحالة عليه أن يتبنى التعريف الإجرائي لمعد هذه الأداة. أو الباحث أعد أداة بحثه بنفسه وهنا على الباحث أن يكتب تعريفه الإجرائي للمتغير المقاس وفقًا للأداة التي أعدها هو في بحثه. أو قد يكون إجرائي تجريبي يوضح فيه الباحث كيف تتم معالجة المتغير التجريبي أو التابع أو التدخل في بحثه (مثل تعريف استراتيجية الصف المقلوب إجرائيًا، أو تعريف البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إجرائيًا).

هناك أخطاء شائعة يقع فيها بعض الباحثين عند تعريف مصطلحات بحثهم. بعض الباحثين يقوموا بتعريف كافة المصطلحات الواردة بعنوان بحثه إجرائيًا، دون وعي منه بأن الذي يتم تعريفه إجرائيًا هي متغيرات البحث التي يتم قياسها فقط سواء كان تعريف إجرائي قياسي أو تجريبي؛ أما عدا ذلك من مصطلحات وردت بالعنوان، وليست متغيرات تقاس في البحث تعرف اصطلاحيًا وفقط (مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، المديرين، المشرفين التربويين، الموهوبين وغيرها).

مما سبق، نستنتج أن المصطلحات الخاصة بالبحث التي يجب تعريفها تظهر في جميع أنواع الدراسات الثلاثة النوعية والكمية والمختلطة. في الدراسة النوعية، نظرًا لأن التصميم المنهجي الاستقرائي متنامي، فإن الباحثون قد يحددون بعض المصطلحات في البداية

كتعريفات مؤقتة. هذا يعني تأخير تعريف المصطلحات حتى تظهر في الدراسة ويجعل من الصعب تحديدها في خطة البحث. لهذا السبب، لا تتضمن خطط البحوث النوعية في كثير من الأحيان أقسامًا منفصلة لتعريف المصطلحات، لكن البعض يطرح تعريفات مؤقتة ونوعية قبل البدء في الدراسة. من ناحية أخرى، فإن الدراسة الكمية – التي تعمل بشكل أكبر ضمن النموذج الاستنتاجي للأهداف البحثية الثابتة والمحددة – تتضمن تعريفات واسعة النطاق في وقت مبكر من المقترح البحث، يضعها الباحثون في أقسام منفصلة ويحددونها بدقة. إذ يحاول الباحثون تحديد جميع المصطلحات ذات الصلة بشكل شامل في بداية الدراسة واستخدام التعريفات المقبولة الموجودة في الأدبيات النظرية (أرنوط، ٢٠٢١ أ؛ Denize & Lincoln, 2011; Creswell, 2013; Babbie, 2014; Curry & Nunez–Smith, 2015).

هذا للبحوث الكمية والنوعية، أما للبحوث المختلطة توجد لدينا مصطلحات في البحث في الجزء الكمي تتطلب تعريفها إجرائيًا قياسيًا أو تجريبيًا، وفي الجزء النوعي توجد مصطلحات يعرفها الباحث مفاهيميًا نظريًا إذ لا يوجد قياس.

هكذا فإنه في البحوث المختلطة تختلف طريقة كتابة تعريفات مصطلحات الدراسة باختلاف نوع استراتيجية الدمج أو التكامل سواء كانت التسلسل أو التزامن. ففي التصميمات المختلطة المتسلسلة، قد يتضمن البحث قسمًا منفصلاً لمصطلحات الدراسة إذا بدأت الدراسة بمرحلة أولى من جمع البيانات الكمية، أما إذا بدأت بجمع البيانات النوعية، فقد تظهر المصطلحات أثناء عملية البحث، ويتم تحديدها وكتابة المصطلحات في قسم النتائج في التقرير النهائي للبحث. أما في البحوث المختلطة المتزامنة إذا تم جمع البيانات الكمية والنوعية في نفس الوقت، فإن الأولوية المعطاة لأحدهما أو الآخر ستحكم طريقة تعريف المصطلحات. ومع ذلك، في جميع دراسات البحوث المختلطة، هناك مصطلحات قد تكون غير مألوفة للقراء – على سبيل المثال، تعريف الأساليب المختلطة تدرس نفسها، المصطلحات المتعلقة باستراتيجية البحث المستخدمة، مثل المتزامن أو المتسلسل، والاسم المحدد لها.

ثامناً: معايير الكتابة العلمية الجيدة لحدود البحث

من الخطوات الهامة في تصميم البحوث تحديد حدود الدراسة، لأنه في ضوء هذه الحدود يتم معرفة إلى أي درجة تعمم فيها نتائج الدراسة؛ مع ضرورة ملاحظة أن هذا يميز البحوث الكمية التي تهدف أساسًا إلى التعميم، على عكس البحوث النوعية التي هدفها التعمق في دراسة الظاهرة وليس التعميم. وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أن هناك أربع حدود أساسية أتفق علماء المنهجية على ضرورة أن يوضحها كل باحث في دراسته، هي:

١. **الحدود الموضوعية: أي الجوانب التي يتضمنها البحث. وهذا لا يعني أن يقوم الباحث بنقل عنوان البحث ليضعه هنا كما هو، بل يوضح الموضوع الأساسي للبحث، دون أن يتضمن مجتمع البحث، لأنه سوف يشار إليه في الحدود البشرية. ومن الأخطاء التي قد يقع فيها بعض الباحثين هي نسخ عنوان البحث أو الدراسة ولصقها أسفل الحدود الموضوعية.**
٢. **الحدود البشرية: وتشير إلى الفئة البشرية التي سوف تجرى عليهم الدراسة أو البحث. وبعض الباحثين يصفون العينة هنا وهذا ليس مكان وصف العينة، بل فقط الإشارة إلى مجتمع البحث مثلا طلبة الجامعة، المسنين المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وهكذا.**
٣. **الحدود المكانية: أي المجال المكاني أو الحدود الجغرافية التي سوف يجرى فيها البحث سواء أكان قرية أو مدينة أو دولة أو مؤسسة ما.**
٤. **الحدود الزمانية: أي المدة التي يغطيها البحث، وتحديد المجال الزمني للدراسة الذي فيه يتوقع أن ينتهي الباحث من دراسته وكتابة تقريرها النهائي.**

والبعض يرى أهمية إضافة حدود الأدوات المستخدمة في الدراسة أو البحث، ضمن الحدود التي يجب على الباحث تحديدها، وإن كان هناك اختلاف في أهمية ذكر ذلك في حدود البحث.

والأهم من ذلك، هو ضرورة التأكيد على أن، تحديد حدود البحث ليس مجرد حصر جهد الباحث وإنما ليتضح إلى أي حد يمكن للباحث تعميم نتائج البحث وتطبيقها، وذلك لأن الهدف الأساسي من البحوث الكمية هو التعميم. كما أن إيراد السبب في الاقتصار على مدة زمنية معينة، أو مكان محدد تم فيه إجراء الدراسة، أو جانب معين أو مرغوب فيه حتى لا

يتبادر إلى ذهن القارئ أن السبب مجرد إنجاز البحث في أقصر مدة وأصغر مكان وأحصر مجال (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠).

تاسعًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة لقصور البحث

إن صياغة الباحث لقصور بحثه أمر في غاية الأهمية، ولهذا يجب على الباحث بعد أن يقدم نتائج البحث أن يوضح للقارئ جوانب القصور التي في بحثه الحالي. فقد تكون في المنهجية المستخدمة أو العينة أو الأسلوب الإحصائي وغيرها. وانطلاقًا من هذه الجوانب من القصور في بحثه الحالي، يوصي بالتوجهات المستقبلية للدراسات التي ترتبط بموضوع البحث الحالي (مقترحات البحث).

وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أنه من الأخطاء الشائعة لدى بعض الباحثين الاعتقاد بأن قصور البحث هي حدود البحث، ولذلك نجدها غائبة تماما عن الذكر في أبحاثنا ودراساتنا العربية، وإن كانت جزء هام من أي بحث عند نشره في المجلات الدولية المصنفة. ولهذا وددت التنويه على أن قصور البحث ليست هي محدداته كما أوضحت بالشرح أعلاه، كما أنها لا تعني المقترحات البحثية، بل من خلال سرد هذه الجوانب التي تشكل نقاط قصور– إذ أن من المستحيل أن الباحث يدرس كل جوانب الظاهرة موضوع الدراسة بكافة المنهجيات البحثية المتنوعة– ولهذا يوصي بالدراسات المستقبلية في نهاية بحثه.

عاشرًا: معايير الكتابة العلمية الجيدة للأدبيات النظرية ذات الصلة (الإطار النظري للبحث)

أوضح (Creswell, 2013) أن مراجعة الأدبيات النظرية في خطة البحث يكون بشكل مختصر، كذلك الحال في البحوث المنشورة بالمجلات عن تلك الموجودة في أطروحة الماجستير أو الدكتوراه حيث يكون بشكل موسع وأكبر من الخطة أو البحث المنشور. عادةً ما يتم تضمينه في قسم يسمى "الأدب ذي الصلة" ويتبع مقدمة الدراسة، هذا هو نمط البحوث الكمية في المجلات العلمية المحكمة. بالنسبة للبحوث النوعية، يمكن العثور على مراجعة الأدبيات في قسم منفصل، أو مدرج في المقدمة، أو مترابط طوال الدراسة.

وأشار (Creswell, 2006, 2013) إلى أنه في البحث النوعي، يستخدم الباحثون الأدبيات بطريقة تتفق مع افتراضات المشاركين في البحث، ولا يصف الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة من وجهة نظر الباحث. أحد الأسباب الرئيسة لإجراء دراسة نوعية هو أن الدراسة

استكشافية، يعني هذا عادةً أنه لم يتم كتابة الكثير عن مجتمع البحث الذين تتم دراستهم، ويسعى الباحث إلى الاستماع إلى المشاركين وبناء الفهم في ضوء ما يتم سماعه.

ومع ذلك، فإن استخدام الأدبيات في البحث النوعي يختلف بشكل كبير. في الدراسات الموجهة نظريًا، مثل الاثنوجرافي أو الأثنوجرافيا النقدية، يتم تقديم الأدبيات المتعلقة بمفهوم ثقافي أو نظرية نقدية في وقت مبكر من التقرير البحثي أو خطة البحث كإطار توجيهي. أما في تصميم النظرية المجذرة ودراسات الحالة ودراسات الظواهر، يتم استخدام الأدب بشكل أقل في كثير من الأحيان لتمهيد الطريق للدراسة لاستكشاف الظاهرة (Shavelson & Towne, 2002; Creswell, 2013; Creswell & Poth, 2018).

من ناحية أخرى، يتضمن البحث الكمي قدرًا كبيرًا من المؤلفات في بداية الدراسة لتوفير التوجيه لأسئلة البحث أو الفرضيات. كما يتم استخدامه لتقديم مشكلة أو لوصف الأدبيات الموجودة بالتفصيل في قسم بعنوان "الأدب المرتبط" أو "مراجعة الأدب" أو أي عبارة أخرى مماثلة مثل الإطار النظري والدراسات السابقة. أيضًا، يمكن لمراجعة الأدبيات تقديم نظرية – شرح للعلاقات المتوقعة، ووصف النظرية التي سيتم استخدامها. في نهاية الدراسة، يقوم الباحث بإعادة النظر في الأدبيات، ويتم إجراء مقارنة بين النتائج والنتائج الموجودة في الأدبيات والدراسات السابقة. في هذا النموذج، يستخدم الباحث الكمي الأدبيات استنتاجيًا كإطار لأسئلة البحث أو فرضياته (Hairston & Keene, 2003; Creswell, 2013; Babbie, 2014).

وذكر (Creswell, 2013) أن هناك عدة أشكال لمراجعة أدبيات البحث، من أكثرها شيوعًا هو مراجعات الأدب بشكل متكامل، حيث يلخص الباحثون موضوعات واسعة في الأدبيات وهذا يستخدم في اطروحات الماجستير والدكتوراه. أما الشكل الثاني لمراجعة الأدبيات النظرية هو مراجعة نظرية يركز فيها الباحث على النظرية الموجودة التي تتعلق بالمشكلة قيد الدراسة، وهذا شائع في البحوث المنشورة حيث يدمج الأدب النظري مع مقدمة البحث. وهناك الشكل الثالث الذي يتمثل في مراجعة منهجية، حيث يركز الباحث على الأساليب والتعاريف، مما يوفر ملخصًا للدراسات ونقدًا لنقاط القوة والضعف في أقسام الأساليب المنهجية، وهذا الشكل الأخير لم يعد موجودًا كثيرًا اليوم في الأطروحات والبحوث المنشورة.

في دراسة طرق مختلطة، يستخدم الباحث إما نهجًا نوعيًا أو كميًا للأدب، اعتمادًا على نوع الاستراتيجية المستخدمة. في التصميم المتسلسل، يتم تقديم الأدبيات في كل مرحلة بطريقة تتفق مع الطريقة المستخدمة. على سبيل المثال، إذا بدأت الدراسة بمرحلة كمية، فمن المرجح أن يقوم الباحث بتضمين مراجعة جوهرية للأدبيات التي تساعد في وضع الأساس المنطقي لأسئلة البحث أو الفرضيات. أما إذا بدأت الدراسة بمرحلة نوعية، فإن الأدبيات تكون أقل بكثير، ويمكن للباحث دمجها أكثر في نهاية الدراسة. في حين إذا قدم الباحث دراسة متزامنة ذات وزن وتركيز متساويين على كل من البيانات النوعية والكمية، فقد تتخذ الأدبيات أشكالًا نوعية أو كمية. ملخص القول، سيعتمد استخدام الأدبيات وطريقة عرضها في البحوث المختلطة على الاستراتيجية المستخدمة في التكامل أو الدمج والوزن النسبي المعطى للبحث النوعي أو الكمي في الدراسة. في دراسة الأساليب المختلطة، يجب على الباحث استخدام الأدبيات بطريقة تتفق مع النوع الرئيسي للاستراتيجية والنهج النوعي أو الكمي الأكثر انتشارًا في التصميم الذي اختاره سواء متقارب أو توضيحي متسلسل أو استكشافي متسلسل (أرنوط، ٢٠٢١ أ؛ Creswell, 2006; 2013).

وذكر (Creswell, 2013) أنه صفة عامة، مراجعة الأدبيات النظرية تعني تحديد وتلخيص الدراسات حول موضوع ما. لا توجد طريقة واحدة لإجراء مراجعة الأدبيات النظرية، ولكن العديد من العلماء يتقدمون بطريقة منهجية لجمع وتقييم وتلخيص الأدبيات النظرية للبحث، هذه الطريقة تتمثل في مجموعة خطوات يقوم بها الباحث، هي:

١. البدء بتحديد الكلمات الرئيسية المفيدة، قد تظهر هذه الكلمات الرئيسية في تحديد موضوع أو قد تنتج عن قراءات أولية.
٢. مع وضع هذه الكلمات الرئيسية في الاعتبار، الذهاب إلى المكتبة والبدء في البحث عن المجلات والكتب المتوافرة في قواعد البيانات المحوسبة، وأيضًا في البحث في قواعد البيانات المحوسبة التي تتم مراجعتها عادةً من قبل باحثي العلوم الاجتماعية مثل ERIC وPsycINFO وSociofile وSocial Science Citation Index وGoogle Scholar وProQuest وغيرها، وهذه قواعد للبيانات متاحة على الإنترنت باستخدام موقع الويب الخاص بالمكتبة أو قد تكون متاحة على قرص مضغوط.

٣. في البداية، يمكن تحديد حوالي ٥٠ بحث أو كتاب تتعلق بموضوع البحث، ثم وضع أولوية للبحث عن الدراسات المنشورة بالمجلات والكتب لأنه يسهل العثور والحصول عليها. ثم يلي ذلك تحديد ما إذا كانت هذه المقالات والكتب موجودة في مكتبة الباحث الأكاديمية أو ما إذا كان بحاجة إلى الحصول عليها عن طريق الإعارة أو شرائها من خلال متجر لبيع الكتب.

٤. قراءة هذه المجموعة الأولية من البحوث أو الفصول من الكتب، وتكرار قراءة تلك التي تعتبر أساسية ومرتبطة مباشرة بموضوع البحث. خلال هذه العملية، يحاول الباحث ببساطة الحصول على فكرة عما إذا كان البحث أو الفصل سيساهمان بشكل مفيد في فهم الأدب النظري المرتبط بموضوع بحثه.

٥. عندما يحدد الباحث الأدبيات النظرية المفيدة والمرتبطة بدراسته، عليه أن يبدأ في تصميم خريطة للأدب النظري لبحثه التي جمعها قد يكون ذلك في صورة مرئية (أو شكل) لمجموعات الأدبيات النظرية من دراسات وبحوث وكتب حول الموضوع، والتي توضح كيف ستساهم دراسته الخاصة في الأدبيات النظرية، ويضع دراسته الخاصة ضمن مجموعة البحث الأكبر.

٦. أثناء قيام الباحث بتجميع خريطة الأدبيات النظرية، يبدأ أيضًا في صياغة ملخصات للبحوث الأكثر صلة، يتم دمج هذه الملخصات في المراجعة النهائية للأدبيات النظرية التي يكتبها لدراسته، ويقوم بتضمين مراجع دقيقة للأدبيات النظرية باستخدام دليل أسلوب مناسب مثل دليل أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس) (APA).

٧. بعد تلخيص الأدبيات النظرية للبحث، يقوم الباحث بتجميع مراجعة الأدبيات أو هيكلتها حسب الموضوع أو تنظيمها حسب المفاهيم الهامة، ثم يقوم بإنهاء مراجعة الأدبيات النظرية بملخص للموضوعات الرئيسية واقتراح كيف تضيف دراسته الحالية إلى الأدبيات النظرية المتوافرة حول موضوع البحث.

هكذا يتضح لنا أن مراجعة الأدبيات النظرية من مفاهيم ونظريات وقوانين ودراسات سابقة وغيرها علم وفن ويحتاج إلى باحث يمتلك مهارات البحث والقراءة الناقدة والتلخيص ومهارة اختيار الأدبيات المناسبة المرتبطة بموضوع بحثه وتوثيقها وفق أسلوب علمي في

متن البحث وقائمة المراجع للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للأخرين من جهة ولإظهار شخصيته وما يضيفه من جديد يساهم في إثراء هذه الأدبيات النظرية.

الحادي عشر: معايير الكتابة العلمية الجيدة لفروض البحث

إن مرحلة صياغة فروض البحث تحتاج إلى مهارة وقدرة على التخمين، لأن الفروض هي حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث، فهي إجابة محتملة لأسئلة البحث. على هذا النحو، فإن الطريقة التي يتم بها تطوير الفروض البحثية مهمة بشكل خاص لأنها توفر نقطة محورية للبحث. كما أنها تؤثر على الطريقة التي يجب أن تجرى بها تحليل البيانات وبشكل غير مباشر على جودة البيانات المطلوبة للتحليل. يلعب تطوير الفروض دورًا هامًا في معظم خطوات البحث. يجب أن تكون الفرضية محددة للغاية بدقة تساعد على اختبارها (عساف، ٢٠١٢).

وقد حدد (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠؛ Hairston & Keene, 2003; O'Leary, 2007) عدة مصادر لاشتقاق فروض البحث، منها:

- **المعرفة العلمية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل ربط الأفكار في أنماط تفسيرية معقولة.**
- **الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصًا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.**
- **الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.**
- **النظريات المعروفة في مجال علمي معين.**

وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) عدة خصائص لصياغة فرضيات البحث:

- **مؤقتة تقبل التعديل والتغيير.**
- **معقولية الفرضيات (منسجمة مع الحقائق العلمية وليست خيالية).**
- **إمكانية التحقق منها (قابلة للقياس والاختبار التجريبي).**
- **قدرتها على تقديم تفسيرات شاملة للظاهرة أو للمشكلة.**
- **لها علاقة بالحقائق والنتائج السابقة للبحوث.**
- **بساطة الفروض (واضحة وبعيدة عن التعقيد والغموض).**
- **تحدد وبشكل واضح العلاقة بين المتغيرات (المستقلة والتابعة).**

كما أشار عساف (٢٠١٢، أرنوط، ٢٠٢٠، Arnout, 2020) إلى أنه توجد عدة اشكال لصياغة فروض البحث، منها:

١ - **فروض صفرية:**

أي يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات غير المدروسة أو الفرق المتوقع مثلاً صفراً، وأي مقدار للعلاقة أو للفرق يتضح ما هو إلا لمجرد الصدفة. وبتطبيق المعالجات الإحصائية يتوصل الباحث إلى قبول الفروض أو عدم قبولها. مثال: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي.

٢ – **فروض بديلة (غير صفرية)** مثل: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

معايير الصياغة الجيدة لفروض البحث:

أوضح (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠؛ Neuman, 2000; O'Leary, 2004; Holliday, 2007; Jackson, 2009; Creswell, 2013) أنه يجب على الباحث الجيد أن يراعي عند صياغة فروض بحثه، المعايير الآتية لضمان جودة الصياغة:

- أن ما يصيغه الباحث من فروض تصور ما يتوقعه فعلا أن به حلاً للمشكلة.
- أن يستمد فروض بحثه من أسس نظرية وبراهين علمية يؤكدا جدوى اختبارها.
- أن ترتبط بفروض البحث بمشكلته وأسئلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها.
- أن تكون صياغته لفروض بحثه مختصرة وواضحة.
- أن تكون موجهة في حالة الفروض البديلة إن استطاع ذلك، في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة والأدبيات النظرية لموضوع البحث.
- يجب أن تكون الفرضية واضحة ودقيقة. إذا لم تكن الفرضية واضحة ودقيقة، فلا يمكن اعتبار الاستدلالات المرسومة على أساسها موثوقة.
- أن تكون الفروض التي صاغها الباحث قابلة للاختبار أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها. فالفروض غير قابلة للاختبار، أدت إلى تعطل العديد من البحوث. والفرضية قابلة للاختبار إذا كان يمكن إجراء استنتاجات أخرى منها والتي بدورها يمكن تأكيدها أو دحضها بالملاحظة.
- يجب أن تحدد الفرضية العلاقة بين المتغيرات، إذا حدث أنها فرضية علائقية.

- **يجب أن تكون الفرضية محدودة النطاق ويجب أن تكون محددة. يجب على الباحث أن يتذكر أن الفرضيات الأضيق تكون عمومًا أكثر قابلية للاختبار ويجب عليه تطوير مثل هذه الفرضيات.**
- **ينبغي ذكر الفرضية قدر الإمكان وبأبسط العبارات بحيث يسهل فهمها على جميع المعنيين. ولكن يجب على المرء أن يتذكر أن بساطة الفرضية لا علاقة لها بأهميتها.**
- **يجب أن تكون الفرضية متسقة مع معظم الحقائق المعروفة، أي يجب أن تكون متسقة مع مجموعة كبيرة من الحقائق الثابتة.**
- **يجب أن تكون الفرضية قابلة للاختبار في غضون فترة زمنية معقولة. لا ينبغي للمرء أن يستخدم حتى فرضية ممتازة، إذا كان لا يمكن اختبارها في وقت معقول، فلا يمكن للمرء قضاء وقت في جمع البيانات لاختبارها.**
- **يجب أن تشرح الفرضية الحقائق التي أدت إلى الحاجة إلى التفسير. هذا يعني أنه باستخدام الفرضية بالإضافة إلى التعميمات الأخرى المعروفة والمقبولة، يجب على المرء أن يكون قادرًا على استنتاج حالة المشكلة الأصلية. وبالتالي يجب أن تشرح الفرضية في الواقع ما تدعي تفسيره؛ يجب أن يكون لها مرجع إجرائي.**

وبناء على ما سبق، توضع فروض البحث بعد عرض الباحث للبحوث والدراسات التي سبق وأن أجريت في موضوع بحثه. وفي النهاية يجب أن أؤكد للقارئ أنها فروض البحث وليست افتراضات البحث. فروض البحث – كما سبق وأن أوضحت– هي إجابات محتملة لأسئلة البحث مستمدة من خلفية علمية، ويمكن التحقق من قبولها أو رفضها إجابات حقيقة لأسئلة البحث بواسطة ما يجمع حولها من معلومات ويطلق عليها بالإنجليزية Hypotheses. أما الافتراضات يطلق عليها بالإنجليزية Assumptions، ويقصد بها مسلمات البحث؛ وهي ما يجب أن يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ولا تحتاج إلى براهين وأدلة تدلل على صحتها ومتى احتاجت إلى تدليل أو برهنة فهي فروض وليست افتراضات. وعليه فإن من الأخطاء التي قد يقع فيها البعض كتابة افتراضات البحث بدلاً من فروض البحث (عساف، ٢٠١٢).

فروض البحث تأتي بعد عرض البحوث والدراسات ذات الصلة بالبحث، وهي فروض وليست افتراضات، ويجب أن يكون الباحث حريصًا عند صياغة الفروض وأن ترتبط بمشكلة بحثه وأسئلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها.

الثاني عشر: معايير الكتابة العلمية الجيدة لتصميم البحث (منهج البحث وإجراءاته)

يصف تصميم البحث أو منهج البحث وإجراءاته طرق البحث والمناهج والتصميمات بالتفصيل ويسلط الضوء على تلك المستخدمة طوال الدراسة، ويبرر اختيار الباحث من خلال وصف مزايا وعيوب كل نهج والتصميم مع مراعاة قابليتها للتطبيق العملي على البحث. إذ يصف قسم منهجية البحث الإجراءات الواجب اتخاذها للتحقيق في مشكلة البحث والأساس المنطقي لتطبيق إجراءات أو تقنيات معينة تستخدم لتحديد واختيار ومعالجة وتحليل المعلومات المطبقة لفهم المشكلة، مما يسمح للقارئ بتقييم نقدي لصحة وموثوقية الدراسة بشكل عام. ويجيب قسم المنهجية في ورقة البحث على سؤالين رئيسيين: كيف تم جمع البيانات أو توليدها؟ وكيف تم تحليلها؟، ولهذا يجب أن تكون الكتابة مباشرة ودقيقة ومكتوبة دائمًا بصيغة الماضي (أرنوط، ٢٠٢٠؛ Kallet, 2004; Leavy, 2017; Arnout, 2020).

ويتضمن هذا الجزء في البحث مما يلي:

- منهج البحث الذي سوف يطبقه وما يتبعه من خطوات تنفيذية يتطلبها إجراؤه.
- وصف واضح لمجتمع البحث.
- تحديد دقيق لعينة البحث وشرح علمي لطريقة اختيارها.
- عرض متكامل لأداة البحث.
- تقرير الأسلوب الذي يتم تطبيقه في جمع البيانات.
- اختيار أسلوب معالجة البيانات.

مناهج البحث العلمي:

يُعرَّف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن للباحث عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ويتضمن مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.

وذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أن للمنهج العلمي خصائص، منها:

- الموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي.

- **التعميم ويقصد به تعميم نتائج العينة موضوع البحث على الجمهور الذي أخذت منه، والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة.**
- **التنبؤ، وتمتاز التنبؤات في العلوم الطبيعية بدقتها المتناهية.**
- **يجمع بين الاستنباط والاستقراء أي بين الفكر والملاحظة.**
- **المرونة بمعنى أنه غير جامد وقابل للتكيف ومسايرة التغيير.**

وتتعدد تقسيمات وأنواع مناهج البحث وفق أساس التصنيف، وبصفة عامة توجد عدة مناهج بحث، منها:

أولًا :المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي يعتمد على مراجعة الماضي من خلال آثاره المختلفة.

ثانيًا: المنهج الوصفي: ويسمى البحث الإحصائي، ويعتمد هذا المنهج على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عن الموضوع.

ثالثًا: المنهج التجريبي: أهم ما يميز هذا المنهج هو اعتماده على الملاحظة والتجربة، حيث يبدأ الباحث فيه من فروض يخضعها للتجربة العلمية.

بالمنسبة لتصميم البحوث التي تتبنى الفلسفة الوضعية وما بعدها (البحوث الكمية) توجد البحوث الارتباطية والسببية المقارنة والتجريبية. والبحوث التي تتبنى الفلسفة البنائية (البحوث النوعية) يوجد التصميم الاثنوجرافي، والنظرية المجذرة، والتصميم السردي أو القصصي، والتصميم الفينومنولوجي أو منهج دراسة الظواهر، ودراسة الحالة. كذلك تتضمن البحوث التي تتبنى الفلسفة البراجماتية (البحوث المختلطة أو المزجية) تتضمن التصميم المتقارب أو التسلسلي سواء الاستكشافي التسلسلي أو التوضيحي التسلسلي أو دراسة الحالة المختلطة، أو التجريبي المختلط أو التصميم التشاركي/ العدالة الاجتماعية.

وفي تصميم البحث وإجراءاته توجد العديد من الأخطاء الشائعة التي لا حصر لها بين الباحثين عند كتابتهم العلمية لهذا الجزء من دراستهم، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- **الاختيار غير الدقيق لمنهج البحث وتصميمه، الذي قد لا يتناسب مع أهداف البحث.**
- **التغافل عن وصف مجتمع البحث بدقة، وكتابة إحصائية بعدده من خلال الحصول على إحصائية معتمدة من الجهات المختصة إن توافر ذلك. لأن هذا سيساعد الباحث في تحديد نوع عينة البحث.**

- **نقص واضح في وصف عينة البحث وخصائصها والطريقة العلمية التي استخدمها الباحث في سحبها من مجتمع الأصل ونوع هذه العينة في ضوء طبيعة مجتمع البحث ومنهجه وتصميمه البحثي سواء كمي أو نوعي أو مختلط.**
- **ضرورة التأكد من كفاية العينة وتمثيلها لمجتمع الأصل، وإن وجدت مجموعتين مثلاً تجريبية وضابطة في البحوث شبه التجريبية أو التجريبية لابد من التحقق من التكافؤ بينهما قبل البدء في التدخل التجريبي.**
- **قصور في إعداد أدوات البحث واختيارها إذ أن البعض يختار أدوات منخفضة الصدق والثبات أو يختاروا أدوات لا تتناسب مع مجتمع البحث وخصائصه أو مع أهداف البحث. كما أن البعض قد يستخدم أساليب غير مناسبة أو غير كافية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو قد يستخدموا عينة لحساب الخصائص السيكومترية أقل من ٣٠ ومن ثم تكون غير كافية والنتائج ليست دقيقة، والبعض قد يتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على العينة الأساسية. والبعض قد يقوم بإعداد أدوات لجمع بيانات بحثه دون الحاجة أو المبرر لذلك. ومن الأخطاء الشائعة ايضًا تحكيم بعض الباحثين أدوات بحثهم من غير المختصين، أو من عدد أقل من المطلوب للمحكمين مما يؤثر على جودة تحكيم أدوات البحث ونقص في كفاءة إعدادها. كما أن هناك خطأ شائع الآن بين الباحثين الذين يستخدمون تصميم البحث النوعي إذ يقومون بتحكيم أدوات البحث وهذا يعد محاولة غير مباشرة لتكميم البحث النوعي.**
- **هذا فضلاً عن استخدام بعض الباحثين لأساليب إحصائية غير مناسبة ولا دقيقة للتحقق من فروض البحث أو الإجابة عن أسئلته مما يجعلهم يصلون لنتائج غير دقيقة لبحثهم.**

الثالث عشر: معايير الكتابة العلمية الجيدة لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يسرد الباحث تحت هذا العنوان كل ما انتهى إليه الباحث من نتائج تجيب على أسئلته أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها. ولهذا يجب أن يأخذ عرض النتائج شكلا منطقياً متدرجاً طبقاً لأسئلة البحث وفروضه؛ كأن يعرض السؤال الأول من أسئلة البحث ثم يتلوه إجابته مشتملة على أدلتها العلمية الكمية والكيفية، أو بعرض الفرض الأول ثم يوضح قبوله

أو عدم قبوله مشيراً إلى ما يبرهن ذلك من أدلة علمية كمية أو كيفية. ومن هنا يتضح أن نتائج البحث هي النتائج التي ينتهي اليها البحث دونما إضافة أو تدخل ذاتي من قبل الباحث بتعليل أو تفسير غير مبرهن ببرهان علمي أثبته البحث، وهنا تتجلى أخلاقيات الباحث وموضوعيته في عرض النتائج التي تم التوصل إليها كما هي دون تلفيق أو تزوير (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠).

ومن الأخطاء الشائعة يقع فيها الباحث عند عرض نتائج البحث:

- التدخل الذاتي في النتائج ومحاولة تعليلها تعليلاً يتفق مع ما يعتقد أنه يجب أن يكون.
- سرد كم هائل من النتائج الإنشائية التي لا تستند إلى أي مستند علمي من البحث؛ أي أن الباحث يكتب نتائج ولم يقدم الأدلة الكمية أو نتائج التحليل الإحصائي عليها، ولا يقدم الأدلة الكيفية من الأدبيات النظرية لمتغيرات البحث لتفسير هذه النتائج.
- عدم التحقق من طبيعة توزيع درجات أفراد عينة البحث في التصميمات الكمية والمزجية، إذ يقرر الباحث استخدام الإحصاء البارامتري أو اللابارامتري دون اختبار اعتدالية التوزيع، وهذا الخطأ يقع فيه الكثير والكثير من الباحثين مما قد يجعلهم يصلون لنتائج غير سليمة نتيجة استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع طبيعة توزيع درجات أفراد العينة.

وأضافت أرنوط (٢٠٢٠) أن هناك خلط لدى الباحثين بين مفهومي مناقشة النتائج، بعرض نتائج التحليل الإحصائي في جداول أو رسوم بيانية والتعليق على هذه الجداول والأشكال، وبين مصطلح تفسير النتائج الذي يعني أن يفسر الباحث ما توصل إليه من نتائج بتقديم الأدلة من الدراسات السابقة والإطار النظري التي تتفق أو تختلف مع هذه النتائج والتفسير العلمي لظهور هذه النتائج. كما أن هناك إشكالية يقع فيها الكثير من الباحثين على مختلف درجاتهم العلمية، وهي أنهم يهتموا بعرض النتائج ومناقشتها، دون تقديم التفسير العلمي لها، بسب الخلط كما أوضحت بين مصطلحي مناقشة النتائج وتفسير النتائج... وعليه أهمس في أذن كل باحث أن يهتم بتفسير النتائج التي توصلت إليها دراسته، وعدم التهاون في ذلك، لأن محكم البحث يهتم بهذا الجزء من البحث الذي يظهر فيه شخصية الباحث ومهارات تفكيره.

الرابع عشر: معايير الكتابة العلمية الجيدة لملخص البحث، وتوصياته ومقترحاته البحثية

تتضمن هذه الخطوة، عرض ما انتهى إليه البحث من نتائج حول أسئلة الدراسة أو فروضها، ثم سرد توصيات الباحث التي يرى أنها يمكن أن تساهم في حل المشكلة المدروسة إذا كان البحث بحثاً تطبيقياً، أو يرى أنها تعين على الاستفادة من نتائج البحث إذا كان بحثاً أساسيا. ثم تقديم مقترحات لبحوث مستقبلية يرى الباحث ضرورة استكمالها لأنها ذات ارتباط بالمشكلة المدروسة أو ببعض جوانبها. وعلى الرغم من أن هذه الخطوة هي أقل خطوات البحث كماً من حيث عدد صفحاتها في التقرير النهائي للبحث، وكذلك أقلها جهداً لان الباحث يستمدها ويستخلصها من الخطوات السابقة لها، إلا أنها مع هذا كله تقرأ من قبل المستفيد من البحث والمقوم له أكثر من غيرها. وذلك لأن الباحث في هذه الخطوة يقدم البحث في فصوله المختلفة ومراحله المتعددة في قالب فكري واحد ذو عرض علمي متناسق لا يشتت معه ذهن القارئ في تفاصيل فنية وطرق تحليلية، وإنما يعرض فيه ماهية المشكلة وكيف أصبحت دراستها مهمة بالنظر إلى ما سبقها من دراسات تناولت المشكلة بعمومها أو جانب من جوانبها، كما يعرض الباحث فيه كيف تمت دراسة المشكلة وماذا تم التوصل اليه من نتائج حول استفهاماتها وكذلك ما ينبغي عمله لحلها وأخيراً ماذا بقي من جوانب لم يبحث بالرغم من ضرورة بحثه لاستكمال المعرفة حول المشكلة المطروحة. ولهذه الأهمية لابد أن يولي الباحث هذه الخطوة عناية خاصة، فبقدر ما يكون إعدادها جيداً، تكون الاستفادة من البحث. ومما يجب التأكيد عليه هنا أن كثيراً من الباحثين عندما يصلون إلى هذه الخطوة تكون فرحتهم شديدة بقرب إنجاز البحث وإكماله فيتعجل في إعداده لهذه الخطوة فتاتي غير منسجمة إطلاقاً مع الجهد الذي بذله في الخطوات السابقة (عساف، ٢٠١٢، أرنوط، ٢٠٢٠).

١- ملخص البحث Summary

ذكر عساف (٢٠١٢) هنا الباحث يلم شتات بحثه في عرض مجمل للعملية البحثية التي قام بها من بدايتها إلى نهايتها، ثم بعد ذلك يسرد النتائج التي انتهى إليها البحث. فيه يجيب الباحث عن الأسئلة الآتية:

- **ماذا بحث؟**
- **لماذا بحثه؟**

- **كيف بحثه؟**
- **ماذا توصل إليه من نتائج؟**

ومن الأخطاء الشاعة بين الباحثين هو عدم الوعي الفرق بين ملخص البحث Summery ومستخلص البحث Abstract. الملخص Summery عبارة عن الفصل الأخير من البحث وهو عبارة عدد من الصفحات تحتوى على عرض مجمل للعملية البحثية من بدايتها إلى نهايتها. يهدف الملخص إلى لم شتات الموضوع بصفحاته القليلة. أما المستخلص Abstract عبارة عن فكرة موجزة جدا عن البحث وما توصل اليه من نتائج بعدد كلمات تتراوح بين ٣٠٠– ٥٠٠ كلمة ويقع الموجز في بداية البحث، ويعد بغرض إدخاله في قواعد المعلومات وبنوكها وتداوله بين الباحثين. ومن الأخطاء الشائعة أن يخلط الباحثين بين ملخص البحث ومستخلص البحث، إذ يسمون الموجز البسيط الذي لا يتجاوز عدد قليل من الكلمات أحيانا ١٥٠ إلى ٥٠٠ كلمة يطلقون عليه ملخص البحث والأصح هو مستخلص البحث. ولهذا نجد بعض الباحثين بل الكثير منهم يخلطون بين ملخص البحث ومستخلصه.

٢– توصيات البحث:

أشار عساف (٢٠١٢) إلى أنه من شروط توصيات البحث الجيدة، ما يلي:

- **لابد أن تكون ذات ارتباط بنتائج البحث: أي لا تكون مجرد توصيات يتخيلها الباحث، وإنما مستمدة فعلا مما انتهى اليه البحث من نتائج.**
- **إجرائية: أي قابلة للتطبيق.**

ومن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها عدد من الباحثين عند سردهم للتوصيات أنهم إما أن يوصوا بتحقيق أشياء محققة بالفعل، أو يوصوا بأشياء مثالية يكاد يكون من المستحيل تحقيقها، كذلك البعض منهم يكتبوا توصيات غير مرتبطة بنتائج البحث. وليتغلب الباحثين على هذه الأخطاء لابد وأن يضعوا نتائج بحثهم نصب أعينهم ثم يقوموا بكتابة التوصيات في صورة أفعال وإجراءات واقعية يجب اتخاذها للتحكم في الظاهرة التي كانت موضوع للدراسة. إذ من الخطأ أن يكتب الباحث توصيات بحثه بعيدًا عن نتائجه، وهذا خطأ شائع بين الباحثين. إذ يعتقد بعضهم أنه من الأفضل كتابة قائمة طويلة من التوصيات مما يضفي على البحث قيمة مما لو كانت التوصيات قليلة. العبرة ليست بالكم بل بالنوع، ولهذا

يجب أن يحرص الباحث على كتابة توصيات مرتبطة تمامًا بنتائج بحثه، وأن تكون هذه التوصيات إجرائية في صيغة أفعال، وواقعية يمكن تنفيذها في أرض الواقع (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠).

٣ - مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية:

ذكر (عساف، ٢٠١٢؛ أرنوط، ٢٠٢٠) أن إجراء الباحث لدراسة مشكلة معينة لا يعني إطلاقا أنه أحاط بجميع جوانبها وإنما الحقيقة يعد أنجز مرحلة وبقي عدة مراحل ذات صلة مباشرة بمشكلة البحث المدروسة أو غير مباشرة، فالمعرفة متراكمة ومترابطة، وإذا كان بحث مشكلة ما من زاوية أمر مفيد فقد يكون بحثها من زوايا أخرى أكثر فائدة لتقديم حلول علمية شاملة. إذا كان الأمر كذلك فينبغي من الباحث ليسهل على من بعده ويريد أن يكمل المسيرة بأن يقترح موضوعات يستحسن بحثها. هناك خطأ شائع يقع فيه بعض الباحثين عندما يقترحون بحوث مستقبلية يتمثل في عدم بذل مزيداً من الجهد في التفكير فيما يقترحونه من موضوعات. فأحياناً يقترحون موضوعات ليست ذات أهمية، أحيانا يقترحون موضوعات غير قابلة للبحث. ويتضح خطورة الوقوع في هذا الخطأ عندما يعرف الباحث أن مقترحاته تؤخذ من قبل الباحثين المبتدأين على أنها مقترحات علمية مهمة يجب دراستها وبحثها بدليل أنها اقترحت من باحث تناول بالبحث والدراسة (مشكلة بحث) لها صلة بها. ولعل مما يعين الباحث للتأكد من أن اقتراحاته جيدة أن يفكر طويلاً في أهميتها أولاً ثم في قابليتها للبحث مادياً وعلمياً.

الاقتباس في البحث العلمي:

أشار (صيني، ١٩٩٤؛ عليان، ٢٠٠١؛ الربيعة، ٢٠٠١ ,Hairston & Keene 2003; Wooding & Grant, 2003) أن الاقتباس يقصد به الاستعانة بالنصوص من المصادر التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار الأخرين وآرائهم، المتعلقة بموضوع البحث، وأن للاقتباس في البحث العلمي وظائف متعددة منها: التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء، التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء، تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى

معرفة أفضل حول الموضوع، الاستدلال على ما يذهب إليه الباحث من أحكام وآراء، الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

كما أضاف (صيني، ١٩٩٤؛ عليان، ٢٠٠١؛ الربيعة، ٢٠٠١) أن هناك عدة شروط يجب أن يلتزم بها الباحث عند الاقتباس، منها:

١. مراعاة الدقة في الاقتباس، بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة وإن فعل ذلك فينبغي أن يشير في الحاشية إلى أن النقل بتصرف.
٢. الأمانة العلمية، أي توخي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها.
٣. المشروعية في الاقتباس، أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها.
٤. عدم الإفراط في كمية ونوعية الاقتباس.
٥. مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق.
٦. أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث، وتجنب الحشو الزائد.
٧. تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثَّقة علميًا أو التعامل مع المصادر بثقة دون التأكد من صحتها.
٨. نسبة النص المقتبس إلى صاحبه.

وقد أضاف (صيني، ١٩٩٤؛ الربيعة، ٢٠٠١؛ عليان، ٢٠٠١ & Wooding ;Grant, 2003; Babbie, 2014) أن الاقتباس في البحوث العلمية عدة أنواع يمكن للباحث أن يتبع إحداها أو جميعهًا اثناء كتابته للبحث أو المخطوطة، هي:

النوع الأول: النقل الحرفي لنص من مصدر من المصادر دون تغيير في ألفاظ النص.

النوع الثاني: التلخيص، وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو نص أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أخصر من عبارة المصدر وأسلوبه.

النوع الثالث: الشرح والتحليل، وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أوسع تفصيلًا، وأكثر توضيحًا، وأعمق تحليلًا.

النوع الرابع: الجمع بين التلخيص أو الشرح والتحليل وبين الاقتباس الحرفي.

الخلاصة:

تناول هذا البحث معايير الصياغة والكتابة العلمية الجيدة للمخطوطة البحثية سواء بحث منشور أو رسالة ماجستير أو دكتوراه في ضوء البراديجم أو النموذج البحثي الذي يتبناه الباحث حول العالم من حوله والمعتقدات التي توجهه في اختيار نوع التصميم البحثي كمي أو نوعي أو مختلط، ومن جهة ثانية وفق منهجية توقعات القارئ. كما ركز أيضًا على أنواع الاقتباس العلمي وشروطه وأنواعه. ومن خلال استقراء الأدبيات النظرية حول موضوع الكتابة والاقتباس في البحث العلمي نستخلص أن الكتابة العلمية ليست مجرد كتابة عن العلم وفقط؛ إنها الكتابة الفنية التي يقوم بها العلماء ويوجهها البراديجم البحثي الذي يتبنوه أو معتقداتهم عن العالم من حولهم لإيصال أبحاثهم للآخرين. كما نستنتج أن الكتابة العلمية تعتمد على صرامة البحث العلمي، لذا يجب أن تعكس نفس الدقة التي تتطلبها عملية البحث. وعليه فإن الاتصال العلمي بين الباحث وجمهور البحث يتطلب ثلاثة أشياء ضرورية هي: الدقة (الاستخدام الدقيق للكلمات والعبارات) والوضوح والاقتصاد، لتتحقق منهجية الكتابة العلمية وفق توقعات القارئ. لذا ننصح الباحثين بإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول منهجية كتابة المخطوطات البحثية وفق توقعات القارئ في ضوء البراديجم البحثي وفاعلية الذات والمعرفة التي يمتلكها الباحثين حول البحث العلمي.

توصيات البحث:

١. إعداد دليل إرشادي لمعايير الصياغة والكتابة العلمية للمخطوطة البحثية من وكالة الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي ونشره عبر موقعها لطلبة الدراسات العليا والباحثين للاطلاع عليه.
٢. عقد الدورات وورش العمل لزيادة وعي الباحثين وطلبة الدراسات العليا وتنمية مهاراتهم في الكتابة العلمية وضوابطها وشروطها.
٣. اهتمام لجان المراجعة الأخلاقية بالتحقق من التزام الباحثين بضوابط ومعايير الكتابة العلمية في المشاريع والمخطوطات البحثية المقدمة منهم قبل اعتمادها للمناقشة أو النشر، ولفت انتباه الباحثين الذين لا يلتزمون بهذه الضوابط.
٤. ضرورة اهتمام المرشدين والمشرفين الأكاديميين بمتابعة التزام طلبة الدراسات العليا بضوابط وأخلاقيات الكتابة العلمية ومعايير الاقتباس وحفظ حقوق الملكية الفكرية للأخرين.

٥. **الابتعاد عن تعقيد السياق، بأن يتبنى الباحثين وطلبة الدراسات العليا منهجية الكتابة وفق توقعات القارئ، حتى لا يضطر القارئ إلى تحويل الطاقة من فهم محتوى المقطع إلى تفكيك بنيته وزيادة احتمالية سوء التفسير أو عدم التفسير بشكل كبير لما يتم قراءته.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٧). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العربية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٥٠، ١– ٤٧.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢٠). *البحث العلمي رؤية حديثة: الكمي– النوعي– المختلط بين الممارسة والاحتراف*. القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١ أ). *تصميم البحوث المختلطة: نجم جديد في سماء العلوم الإنسانية والاجتماعية*. القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١ ب). دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٨٦، ١–٢٠.

الربيعة، عبد العزيز عبد الرحمن (٢٠١٢). *البحث العلمي: حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته*. ط٦. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.

السناد، جلال غربول (٢٠١٥). *البحث العلمي وكتابته*. الأردن: دار الأعصار للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن (٢٠١٠). *المرجع في فنون الكتابة العربية*. القاهرة: دار العالم العربي.

الشنطي، محمد صالح (٢٠٠١). *فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه*. ط٥. المملكة العربية السعودية، حائل: دار الأندلس.

الشهراني، سعد علي (د.ت). *الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية*. بحث منشور في الشبكة العنكبوتية.

صيني، سعيد إسماعيل (١٩٩٤). *قواعد أساسية في البحث العلمي*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

عساف، صالح حمد (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع.

عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١). *البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

الكمالي، عبد الله (٢٠٠١). *كتابة البحث وتخطيط المخطوطة*. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Arnout, B.A. (2020). *Scientific research is a modern vision (quantitative, qualitative, mixed) Between practice and professionalism*. Scholars Press, Germany.

Babbie, E. (2014). *The Basics of Social Research* (6th ed.). Belmont, California: Wadsworth Cengage.

Babour, R. S. (1998). Mixing qualitative methods: Quality assurance or qualitative quagmire? *Qualitative Health Research*, 8(3), 352-361.

Bieschke, K. J. (2006). Research self-efficacy beliefs and research outcome expectations: implications for developing scientifically minded psychologists. *Journal of Career Assessment*, 15(3), 367-387.

Bishop, R. M., & Bieschke, K. J. (1998). Applying social cognitive theory to interest in research among counseling psychology doctoral students: A path analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 45, 182-188.

Colomb, G. G., & Joseph M. W. (1985). *Perceiving structure in professional prose: a multiply determined experience*. In *Writing in Non-Academic Settings*, eds. Lee Odell and Dixie Goswami. Guilford Press, pp. 87-128.

Creswell, J. (2006). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. Sage.

Creswell, J. (2012). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research* (4thed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.

Creswell, J. W. (2013). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among 5 traditions*. San Francisco, CA: Sage Publications.

Creswell, J. W. (2015). *30 essential skills for the qualitative researcher*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). *Designing and conducting mixed methods research* (3rd ed.) Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J.W, Plano Clark, V.L. (2018). *Designing and conducting mixed methods research*. 4th ed. Thousand Oaks, CA: Sage.

Crotty, M. (1998). *The foundation of social research: meaning and perspective in the research process*. Thousand Oaks, CA: SAGE.

Curry, L. A., & Nunez-Smith, M. (2015). *Mixed methods in health sciences research: A practical primer.* Thousand Oaks, CA: Sage.

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2011). *The SAGE Handbook of qualitative research (4th ed.)*. Los Angeles: Sage Publications.

Forester, M, Kahn J.H., & Hesson-McInnis, M. (2004). Factor structures of three measures of research self-efficacy. *Journal of Career Assessment*, 12 (1), 3-16.

Gopen, G D. 1987. Let the buyer in ordinary course of business beware: suggestions for revising the language of the Uniform Commercial Code. *University of Chicago Law Review* 54:1178-1214.

Gopen, S.& Swan, J. (2018). *The Science of Scientific Writing*. American Scientists.

Greene, J.C. *(2007). Mixed methods in social inquiry.* San Francisco: Jossey-Bass; 2007.

Guba, E. G., & Lincoln, Y. S. (2005). Paradigmatic controversies, contradictions, and emerging confluences. In N. K. Denzin & Y. S. Lincoln, *The Sage handbook of qualitative research* (3rd ed., pp. 191-215). Thousand Oaks, CA: Sage

Hairston, M., & Keene, M. (2003). *Successful writing*. 5th ed. New York: Norton.

Halcomb E. & Hickman L. (2015). Mixed methods research. *Nurs Stand*, 29,41–7.

Hesse-Biber, S. & Johnson, B. (2015). *The Oxford handbook of multimethod and mixed research inquiry.* New York. Oxford University Press.

Holliday, A. R. (2007). *Doing and Writing Qualitative Research, 2nd Edition*. London: Sage Publications

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists: Between ethical conduct and regulatory compliance*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Ivankova, N. V. (2015). *Mixed methods applications in action research: From methods to community action*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Ivankova, N.V. (2006). Using mixed methods sequential explanatory design: from theory to practice. *Field methods*, 18,3–20.

Jackson, S.L. (2009). *Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach 3rd edition.* Belmont, CA: Wadsworth.

Kallet, R H. (2004). How to Write the Methods Section of a Research Paper. *Respiratory Care*, 49 (October 2004), 1229-1232.

Leavy, P. (2017). *Research approaches*. New York: The Guilford Press.

Lei, S. A. (2008). Factors changing attitudes of graduate school students toward an introductory research methodology course. *Education*, 128(4), 667-685.

Marshall, C., & Rossman, G. B. (2011). *Designing qualitative research* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Maxwell, J.A. (2013). *Qualitative Research Design: An Interactive Approach.* Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. (pp. 135-136)

Maykut, P. & Morehouse, R. (1994). *Beginning Qualitative Research*. Falmer Press.

Merriam, S. B. (1998). *Qualitative research and case study applications in education*. San Francisco: Jossey-Bass.

Mertens DM. (2009). *Transformative research and evaluation*. New York: Guilford.

Morgan, D. L. (2007). Paradigms lost and pragmatism regained: Methodological implications of combining qualitative and quantitative methods. *Journal of Mixed Methods Research, 1*(1), 48–76.

Morgan, D. L. (2014). *Integrating qualitative & quantitative methods: A pragmatic approach*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Morse, J. M., & Niehaus, L. (2009). *Mixed method design: Principles and procedures*. Walnut Creek, CA: Left Coast Press.

Mullikin, E.A., Bakken, L.L. & Betz, N.E. (2007). Assessing research self-efficacy in physician scientists. *Journal of Career Assessment*, 15,367-387.

Neuman, W. L. (2000). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches.* Boston: Allyn & Bacon.

O'Cathain, A. (2010). Assessing the quality of mixed methods research: Toward a comprehensive framework. In A. Tashakkori & C. Teddlie (Eds.), *SAGE handbook of mixed methods in social & behavioral research* (2nd ed., pp. 531–555). Thousand Oaks, CA: Sage.

O'Leary, Z. (2004). *The essential guide to doing research*. Sage.

Patton, M. Q. (2002). *Qualitative research & evaluation methods (3rd ed.)*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Phillips, D. C., & Burbules, N. C. (2000). *Postpositivism and educational research.* Lanham, MD: Rowman & Littlefield.

Plano Clark, V. L., & Ivankova, N. V. (2016). *Mixed methods research: A guide to the field.* Thousand Oaks, CA: Sage.

Pollock, N. W. (2017). Scientific Writing. *Wilderness & Environmental Medicine*. 28 (4): 283–284.

Punch, K. F. (2005). *Introduction to social research: Quantitative and qualitative approaches* (2nd ed.). London: Sage.

Saldana, J. (2011). *Fundamentals of qualitative research: Understanding qualitative research*. Oxford: Oxford University Press.

Sandelowski, M. (2003). *Tables or tableaux? The challenges of writing and reading mixed methods studies*. In A. Tashakkori & C. Teddlie (Eds.),

Handbook of mixed methods in social & behavioral research (pp. 321–350). Thousand Oaks, CA: Sage.

Shavelson, R. J., & Towne, L. (Eds.). (2002). *Scientific research in education*. Washington, DC: National Research Council, National Academy Press.

Sweetman, D., Badiee, M., & Creswell, J. W. (2010). Use of the transformative framework in mixed methods studies. *Qualitative Inquiry*, *16*(6), 441–454.

Tashakkori, A., & Creswell, J. W. (2007). Exploring the nature of research questions in mixed methods research [Editorial]. *Journal of Mixed Methods Research*, *1*(3), 207–211.

Teddlie, C., & Tashakkori, A. (2009). *Foundations of mixed methods research: Integrating quantitative and qualitative approaches in the social and behavioral sciences*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Van Way, C. W. (2007). Writing a Scientific Paper. *Nutrition in Clinical Practice*. 22 (6): 636–640.

Wooding, S., & Grant, J. (2003). *Assessing research: The researchers' view*. Cambridge, England: RAND Europe.

Yin, R.K (2013). *Qualitative Research from start to finish*. The Guilford Press, New York.

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)